الكلم

עשרת הדברים

לא יהיה לא תרצח

לא תשבע לא תנאף

זכור את לא תגנב

כבד את לא תענה

AL KALIM

לא תחמד

رئيس التحرير : يوسف كمال

الإدارة

١٥ شارع طورسينا بالظاهر — مصر

العددان ٣٩ و ٤٠

٥ تشرى سنة ٥٧٠٧

أول أكتوبر سنة ١٩٤٦

عام جديد

وعهد سعيد

هل هلال جديد لعام جديد ، فيه جمال وفيه دلال ... له بهاء وله ضياء ... به روعة وبه رهبة ... يحمل بين ثناياه سر مكنون من أسرار الكون .... !

هل هلال جديد ، يحمل كل شيء جديد ، فجر جديد وعهد جديد .... ولكل جديد لذة ... والانسان اذ يودع العام القديم سرعان ما ينسى ما منح له من حسنات وما منع عنه من خيرات ... وهكذا طبع الانسان سريع النسيان ، لا يحفل بالماضى بحوادثه واحداثه بل يرنو ببصره نحو المستقبل، يعشق الجديد ويستقبله بحماس وحرارة ، يرغب فى ان يرفع عنه النقاب ليكشف عن أسراره ويعرف أخباره فيندفع فى طريق المستقبل وهو ضال لا يعلم ان كان الطريق مفروشا بالورود أو محشواً بالأشواك ... ولكن هو الأمل الذى ينير له الطريق ، وهو الرجاء الذى قل أن يفقد معه التوفيق

عهد جديد للعالم بعد حرب قلبت المعالم وغيرت العوالم ، نرجو أن يكون عهد استقرار وسلام ومحبة ووئام ....

فجر جديد لمصرنا العزيزة ، وكلنا أمل ان ننال فيه امانينا القومية كاملة غير منقوصة بالاستقلال التام ووحدة وادى النيل ووحدة ابناء النيل ويرفرف على البلاد عهداً من الحرية والاخاء واليمن والرخاء عهد يغذيه ويزكيه مليكنا المعظم فاروق الأول حفظه الله وايد ملكه ورعاه

فتح جديد لطائفتنا الكريمة ومجلس ملى جديد ندعو الله ان ننال على يده ما لم ننله على يد غيره .. ثورة فى الاصلاح والتجديد والبناء والتشييد عهد اتحاد ومحبـــة ، يتصالح المتخاصمون ويتقارب المتباعدون ويتناسى الأصدقاء ما اعترى صداقتهم من فتور ، وما مس نفوسهم من كدر فتعود العلاقات بين الأصدقاء وقد غسل العيد كل ما فى نفوسهم من أثر

فلنستقبل العام الجديد بعهده الجديد بعزيمة وثبات وفى قلوبنا ايمان بأن الله جلت قدرته سيحقق ما نصبو اليه من أمل ورجاء

أبو يعقوب

«ان لم اسع لنفسى فمن يسعى لى»

بقلم سيادة الحاخام الأكبر

طلب منى بعض شباننا الأعزاء الذين يقومون باصدار مجلة « الكليم » الغراء مقالا للعدد الممتاز بمناسبة رأس السنة العبرية ، وانى بصفتى المرشد الروحى للطائفة أجبت طلبهم بكل سرور فالمثل يقول « تشتاق البقرة لارضاع عجلها أكثر مما يشتاق العجل للرضاعة »

هلت علينا سنة جديدة وهى سنة ٥٧٠٧ للخليقة ، وانى بكل رضاء أطلب الى الله القدير أمام الهيكل المقدس لكنيسنا أن يرسل نوره على كل أفراد طائفتنا وشعبنا وان تحمل هذه السنة الجديدة فى طياتها كل ما تريده قلوبهم من خير ، وأن يبارك إله السموات والأرض وطننا العزيز مصر الجميلة ، وكل من يعيش تحت سمائها . ويسكن على شاطىء النيل العظيم فى ظل مليكنا المحبوب المعظم فاروق الأول حفظه الله ، وأن تبتهج كل الشعوب على مختلف ألسنتهم ولهجاتهم فى مختلف بقاع الأرض الى الراحة الحقة والسلام الأبدى آمين .

الحبر الجليل سيادة الحاخام الاكبر طوبيا حمحاه ليفى بوبوفيتش

اخترت لمقالى هذا العنوان « ان لم أسع لنفسى فمن يسع لى » وهو مثل كان دائماً على لسان أحد علمائنا القدماء معروف باسم أستاذنا « هلليل المتواضع » فاذا ما تعمقنا فى تفسير هذا المثل أمكننا أن نفهم ان مستقبلنا هو الى حد كبير فى أيدينا ، فالمراد بهذه الكلمات اننا لا يمكننا أن نبنى مستقبلنا إلا إذا بذلنا جهداً عظيما وسعياً متواصلا ، فالله دائماً مع العاملين وكلما ضاعفنا الجهد والسعى كان مستقبلنا أعظم وأجمل ، فالزهور تتفتح دائما جميلة للذين يبذلون جهداً كبيراً فى اعداد التربة الصالحة . والحدائق والكروم التى نتمتع

بحلو مذاقها والمبانى التى نعجب بعظمتها انما هى نتيجة للعمل المتواصل والجهد الشاق

ولا يسعنى فى هذا المجال إلا أن أذكر اقتراح لبعض الغيورين على مصلحة الطائفة وهو انشاء « مدينة أوقاف القرائين » وتشمل هذه المدينة كل ما تحتاج اليه الطائفة فى حياتها المادية والروحية فتضم مطعماً للفقير ، ومشروعا لنقطة اللبن ، ومدرسة منظمة ، وملجأ للعجزة ، ومكتبة تضم المؤلفات العامة والخاصة ، ومتحفا للآثار ، ومبنى تذكارى لعلماء وكبار رجال الطائفة ، ومستوصفاً خيرياً ، وقاعة للمحاضرات . . . الخ . هذا الى جانب المؤسسات الروحية التى تسمو بالمرء وتقربه من خالقه

لقد بذل المجلس الملى جهداً مشكوراً فى خدمة مصالح الطائفة بيد ان مدته القصيرة وهى ثلاث سنوات لم تمكنه من اتمام رسالته ، ولعل أهم مسألة لم تتاح للمجلس الملى اتمامها هى تنفيذ وصية العشر ، التى تمكننا من جمع رصيد مالى يكون لنا حجر الأساس فى شراء قطعة أرض (١٥ أو ٢٠ فدان) يقام عليها مدينة القرائين ، وانى انتهز هذه الفرصة لأشهد أن رئيس المجلس الملى الموقر عزيزى خضر يافت مسعوده بذل كل جهد فى هذا الموضوع وأتعشم أن تنجح هذه الجهود اليوم أو غداً

ان مسألة العشر لم تنضج بعد ولا تزال الطائفة عند موقفها ولم تبد للآن أى حركة جدية لتنفيذ هذه الوصية المقدسة فاصحاب دينى الأعزاء لم يستشيروا قلوبهم الحامية بل استشاروا عقولهم الباردة فليس العقل هو منبع كل أفكار الخير بل القلب هو الذى يعمل دائما لخدمة الجنس البشرى « والرب يعطيكم حسب قلبكم ويتمم كل رأيكم » (م ح ٢٠ آية ٥) ، ومهما يكن من شىء فانى لم أقطع الأمل أبداً ، لأن أرض القرائين بمصر خصبة وكل ما يلقى فيها من حب لا بد أن يأتى بالثمر ان عاجلا وان آجلا .

ويطيب لى أن أذكر اليوم قصة فى حياة نبينا موسى الكليم عليه السلام ، فانه لما قاد آباءنا فى الصحراء أربعين سنة بعد خروجهم من مصر ، كانت تمر عليه أياما كثيرة وهو يتألم فيها من قلبه ، وأياما أخرى قليلة يسر فيها من قلبه ، شأن مرشدى الأمم العظام ، ومن بين ايام سروره ذلك اليوم الذى قام ليصنع خيمة الاجتماع فى الصحراء والتى كانت تستعمل للعبادة ، فألقى سيدنا موسى عليه السلام نداء على الشعب يحث فيه كل رجل وامرأة عل التبرع لصنع خيمة الاجتماع . فسرعان ما لبى الشعب النداء وتبرعوا بأكثر مما طلب منهم رسولهم ، فقام الرسول ووجه الى الشعب نداء آخر بأن ماجمع فيه الكفاية وانه لا يرغب فى تبرعات أخرى من الرجال والنساء ، فامتثل الشعب وأوقف التبرع .

ولا أقصد بهذا الكلام التشبه بسيدنا موسى ، استغفر الله ، فما أبعد مكانة المتواضع الذى خلق من تراب ورماد ومكانة النبى الكريم ولكنى أرغب أن أقول ان كل منا أن أرى اليوم الذى أذيع على أبناء طائفتى الأعزاء نداء بأن يكفوا عن التبرع فان ما جمع فيه الكفاية لبناء مدينة أوقاف القرائين بمصر .

كم هو جميل أن يكون لنا مدينة للقرائين فى مصر كتلك التى كانت للقرائين فى روسيا ، فهذه المدينة القرائية كانت تعرف باسم « القلعة » لأنها كانت تشبه القلعة من جميع الوجوه ، وما من سائح أو زائر جاب البلاد الروسية إلا وزار مدينة القرائين ، فقد كان يقصد هذه المدينة الجميلة كل عام أكثر من خمسة آلاف زائر من شتى بلاد العالم ، وكانت هذه المدينة معروفة لدى الزائرين باسم « عش النسور » لأنها تقع على مرتفع عال يطل على الوادى وهى مشهورة بينابيع المياه التى لا يوجد ما يماثلها فى الصفاء والنقاء ، وكان الناس يسافرون اليها ليشتروا من مياه هذا النبع ويحملونه فى زجاجات الى بلادهم فقد كان فيه الشفاء والصحة ، وعند ما زار قيصر روسيا هذه المدينة قدم له كوباً من هذا الماء فشربه ولا يزال هذا الكوب محفوظاً بالمدينة تذكاراً لهذه الزيارة السامية

ان الرب يثبت علينا هذه الآية الكريمة « وأما منتظروا الرب فيجددون قوة . ويرفعون أجنحة كالنسور ، ويركضون ولا يتعبون ، ويمشون ولا يمرضون » (أشعيا الاصحاح ٤ آية ٣١)

عبد عباد الرب الطالب سلامتكم وخيركم كل الأيام

الحاخام طوبيا سمحاه ليفى بوبوفيتش

الـكليم فى بلاد العم سام

الـكليم فى الخارج

منذ ان أصدرنا الـكليم ونحن لا نألوا جهداً فى توزيعه فى جميع بلاد الشرق والغرب وهو يصل الآن الى فلسطين وسوريا ولبنان والعراق وتركيا وفرنسا وافريقيا الجنوبية وأمريكا . فنحن صادقوا الرغبة ، للاتصال بقرائى العالم واليهود والمستشرقين الذين يهمهم ان يتصلوا بقرائى مصر وان يعرفوا شيئاً عن اخبارنا وقد كونت لجنة باسم « القراؤون فى الخارج » تعمل على توثيق أواصر المحبة وتبادل الآراء بين قرائى العالم

ويسرنا لو تـكرم القراء بموافاتنا بعناوين أى شخص فى أية بلد يلذ له الاتصال بنا وتبادل الود والصداقة معنا .

صفحة رائعة

بين طائفتنا أفراد قايلون تجملوا بحب الاقدام والاعتماد على النفس فهاجروا الى بلاد نائية اما لطلب الرزق اذا ضاق فى بلدهم . واما ليزدادوا علما وفنا . وبحثا فأفادوا العالم ببحوثهم واستكشافاتهم فشتان بين هؤلاء واولئك الضعفاء المغلوبين على أمرهم الذين لا يحبون ان يفارقوا عشهم مهما برح بهم الفقر ومهما ساءت معيشتهم ، بل يفضلون ان يموتوا فى بلادهم اذلة فقراء من ان يحيوا خارجها أعزاء أغنياء

وأمامنا الآن صفحة رائعة تتمثل فى الدكتور باروخ مسعوده الذى هاجر من مصر الى الولايات المتحدة الامريكية لطلب العلم فكافح ولقى فى ذلك الصعاب من غير ملل أو ضجر بعيداً عن الأهل والخلان فنجح فى عمله وكون له مركزاً أدبياً علمياً طبيا ممتازاً . . .

وكم كان اغتباطنا شديداً عند ما وصل الينا خطابات من الدكتور مسعوده . ويسرنا ان نشرك حضرات القراء الأعزاء فى هذا الاغتباط بنشر بعض ما جاء فى الخطابات المتبادلة

الخطاب الأول

حضرة الأستاذ الفاضل رئيس تحرير الكليم

ارسل لكم تحيتى من الولايات المتحدة الامريكية مقرونة بتمنياتى الطيبة للكليم ودعواتى لكم بالانتشار والتعمير . مرفق مع هذا مبلغ ٢٥ دولاراً كمنحة منى للمجلة ولفقراء الطائفة تصدقوا به فى أوجه الخير وعلى ذلك تشكرون

ولقد فكرت فى أن أرسل صورتى لكم عسى أن يكون فى نشرها ما يذكر اصدقائى وأهلى بى فى مصر العزيزة ، وكذا أرسل لكم ٢٠ نسخة من احدى مقالاتى الطبية الحديثة، أرجو أن توزعوها على بعض أطباء الطائفة ممن يهمهم معرفة شىء عنى وعن العلم فى بلاد العم السام

وتفضلوا يااستاذ بقبول احتراماتى وشكرى والسلام امضاء

الدكتور باروخ يوسف مسعوده

الخطاب الثانى

..... منذ أسبوعين ارسلت اليكم مبلغ كمنحة منى للمجلة ولفقراء الطائفة كما أرسلت لكم ٢٠ نسخة من احدى مقالاتى الطبية ومرفق مع هذا صورتى التى وعدت ارسالها لكم فى خطابى السابق - عسى أن يكون فى نشرها ما يذكر اصدقائى وأهلى بى فى مصر

وتفضلوا ..... امضاء

الدكتور باروخ يوسف مسعوده
عسى ان يكون فى نشر صورته ما يذكر اصدقاؤه واهله به فى مصر العزيزة

الرد على الخطابين

سيدى الفاضل دكتور باروخ يوسف مسعوده

تحية طيبة من مصر العزيزة

تلقينا بمزيد السرور رسالتكم المؤرخة ٥ يوليو ورسالتكم المؤرخة ١٩ منه واننا لنشكر شعوركم الطيب واحساسكم الرقيق ونقدر تمام التقدير الدوافع المخلصة التى دفعتكم الى ارسال منحتكم الكريمة لمجلة الكليم وفقراء الطائفة ولذا تجدوننا عاجزين عن تقديم الشكر والثناء بقدر ما اوليتمونا من عطف ووفاء

ومما يزيد سرورنا صورتكم الكريمة التى سننشرها مع خطابكم ومقال مناسب من الكاتب بالعدد الممتاز الذى سيظهر فى منتصف شهر سبتمبر القادم ، اما عن نسخ مقالكم القيم فى الطب الحديث فسنتولى توزيعها على حضرات أطباء الطائفة ومن يهمهم الأمر الذين لا شك سيشاركوننا فى الشكر والسرور

هذا وتجدوننا مغتبطين أشد الاغتباط لو كلفتمونا بالقيام بأى خدمة لكم فى مصر كما اننا نرجو افادتنا ، هل يوجد فى امريكا قراءون ؟ أو أشخاص يهمهم ان يعلموا شيئاً عن القرائين فى مصر ..؟ ان وجد نرجو التفضل بارسال عناوينهم الينا ليتسنى لنا ارسال المجلة اليهم .

وختاما تفضلوا يا سيدى الفاضل بقبول مزيد الاجلال والاحترام مقرونة بأطيب التمنيات امضاء

رد على رد

حضرة الأستاذ الفاضـــل رئيس تحرير الكليم —

بعد السلام والسؤال عن صحتكم تلقينا بمزيد السرور خطابكم العزيز المؤرخ فى ٢٨ يوليو وقرأناه مراراً لسبب اخباره المفيدة — نحن نشكركم جداً على سلامتكم وشعوركم الجميل ونأكد لكم اننا عاجزين عن وصف شكرنا لكم — داخل هذا الخطاب مبلغ خمسة عشر ريال اميركى تصدقوا به فى أوجه الخير كما يروق لكم

قد أرسلت لكم أيضاً بطريق البوسطة ٢٥ نسخة أخرى من المقالات الطبية الثانية والثالثة ، التى نشرت هنا حديثاً — أرجو حضرتكم أيضاً توزيعها على بعض أطباء الجسم والاسنان من الطائفة أو غيرهم ممن يهمهم معرفة شيئاً عن البحث الطبى الحديث فى هذه البلاد ولكم مزيد الشكر — بعد قليل من البحث وجدنا فى فلادلفيا أربعة أشخاص من القرائين وهم هاجروا إلى الولايات المتحدة من يفبتوريه (Yevpatoria) فى الروســـيا وهم ارتور بنبولوف (Artour Panpouloff) وأصل مهنته مدرس اللغة العبرية وأظن أنه يعرف سيادة خخامنا فى مصر — والست تورشو (Tourshou) وأولادها شمعون ومنيا — وان شاء الله بعد البحث الدقيق فى المستقبل سأتحصل على معلومات أخرى عن موضوع القرائين فى الولايات المتحدة

من ضمن زبائن عيادتى الدكتور سكاس أستاذ اللغة العبرية والعربية وأيضاً اللغات القديمة فى جامعة دربسى .

هذه الجامعة تحضر الطلبة لمهنة حاخام ولقد مضى الدكتور سكاس سنتين فى مصر من مدة خمسة عشر سنة لدرس اللغة العربية والبحث فى مسائل دينية خصوصية بالنسبة لتاريخ اليهود فى مصر بطريقة إرسالية لجامعة دربسى — وقد تعرف فى هذا الوقت شخصيا على حضرة الوجيه دافيد زكى ليشع ومراد بك فرج وغيرهم من الطائفة وقد اخبرنى الدكتور سكاس من مـــدة اسبوعين انه يراسل أحياناً دافيد زكى ليشع وانى قرأت شيئاً مرتين عن الدكتور سكاس فى مجلة الكليم — نود ان نكلف حضرتكم بمعروف واحد لو سمحتم وهو ارسال مجلة الكليم للدكتور سلمون سكاس بعنوان منزله المرفق وسأرسل لكم بكل سرور قيمة الاشتراك . وختاماً تفضلوا يا صديقى بقبول سلاماتى واحتراماتى لكم وأصحابى واقاربى والى جميع الطائفة والسلام

امضاء

المقالات الطبية

هى مقالات طبية وضعها الدكتور مسعوده مطبوعة طبعا فاخراً على ورق مصقول محلاة بالصور الطبية ولقد بادرنا بتوزيعها على حضرات الأطباء والأصدقاء ومن يهمهم الأمر وسيجدون فيها بلا ريب لذة ومتعة وبحثاً طبياً حديثاً

٤٠ دولاراً

أما الشيكان ومجموعهما ٤٠ دولاراً أمريكيا وهو مايقدر بعشرة جنيهات مصرية تقريبا فلم نحتفظ المجلة بنصيبها بل آثرنا ان تكون المنحة خاصة بالأطفال فرأينا ان نقدم الى خمسة وعشرين طفلا احذية جديدة بصفة عيدية هبطت عليهم من بلاد العم سام . وقد صنعت هذه الأحذية بورشة الزميل توفيق عبد الواحد الذى تأثر بموضوع هذه الهبة الكريمة فأبى ان يأخذ من هذه العملية أية اتعاب وتفضل علاوة على ذلك بتنزيل ٢٥ ٪ من ثمنها الاساسى مساهمة منه للترفيه عن الأطفال الفقراء فى العيد

قلب كبير

ولما كنا عاجزين وحدنا عن تقديم الشكر لحضرة الدكتور مسعوده فها نحن نشرك معنا الأهل والأصدقاء وجمهور الطائفة والقراء ليتقدم كل منا بنصيب من التقدير والثناء نرسله فيما وراء البحار لقلب كبير ينبض لنا ويحنو علينا ، ولم يزد الزمن والبعد هذا القلب الكبير الا حنينا للوطن ووفاء للاهل والأصدقاء وبراً بالمعوزين والفقراء

المحرر

ارجع الى نفسك

بقلم الاستاذ الكبير مراد فرج المحامى

كثيراً ما يشعر الانسان بانقباض فى صدره وامتعاض فى شعوره وكثيراً ما لا يعرف لذلك سبباً ، ولكن ينبغى للعاقل أن يوجه ذهنه الى السبب بحثاً عنه ومعرفة له فربما أمكنه معرفته وهو الغالب ولا سيما اذا اخلص فى قصده فاذا عرف السبب أمكنه أن يرد عن نفسه ذلك الانقباض وذلك الامتعاض كالعلة بمعرفتها يعرف الدواء ولا يحسن ان يبقى الانسان منقبضاً كما لا يحسن أن يبقى معتلا والحياة ما هى إلا صحة معنوية أو مادية وكثيراً ما يكون ابتغاء الصحة المعنوية سبباً لاختلال الصحة المادية كما يجوز ان يكون اختلال الصحة المعنوية سبباً فى اعتلال الجسم فالانسان حكيم نفسه وهو طبعاً لا يريد لنفسه الالم معنويا أو ماديا وكلمتنا الآن انما هى بقدر الحاجة الوقتية خاصة بالشعور المعنوى

فاذا عرف الانسان سبب انقباض صدره ووجب عليه ان يعرفه كما قدمنا وجب عليه أن يعالجه صادقا مخلصا فى تحرى السبب فقد يكون الحسد وهو شر الأدواء ينخر فى شعور الانسان ويجعله فى أسوأ حال فعلية ان يعلم أنه ظالم لنفسه بسبب حسده هذا وانه لا ذنب عنده للمحسود وان الذنب انما هو للحاسد

ويجوز أن يكون السبب العشق لا يجد العاشق دونه من يحب سهل اللقاء به فعلى منقبض الصدر والحال هذه ان يتغلب على نفسه بكل جهده متى كان العاشق طمعاً لا ثمرة له أو غير حلال يمكن الوصول اليه

ويجوز أن يكون السبب البؤس فعلى البائس أن يعمل حتى ينتشل نفسه من وهدة الفقر بكل ما يستطيع اليه سبيلا من الطرق المشروعة والوسائل الشريفة ثم عليه ان يرضى بما قسم له ويصبر حتى يبدل الله له العسر يسراً وكم تبدلت الحال الى غيرها

وقد يكون انقباض الصدر عن خسارة فى مزاولة الميسر فعلى المقامر أن يرجع على نفسه باللائمة وهو السبب ويحسن به ان لا يضيف الى خسارته المادية خسارة أخرى معنوية هى التألم حتى ليكاد يقع مريضاً أو يصيبه حادث كان فى غنى عنه

ولسنا الآن فى احصاء الاسباب وانما نحن نشير الى بعضها على سبيل المثال وعلى العاقل أن يقيس عليها مما لم نأت ذكره .

مراد

عمر الانسان ؟ ؟ ؟ ! !

دخل أحد المتصوفين بلدة فاعجبه ما فيها ، ثم زار مقبرتها فقرأ على أحد شواهدها : « هذا قبر فلان ، الف كتاب كذا ، وكان عالما فاضلا ، ومات وعمره يومان »

ورأى على قبر آخر

« هذا قبر فلان القائد العظيم الذى انتصر فى موقعه كذا ، ومات وعمره ثلاثة أيام »

« وفلان ملك الناحية ومات وعمره يوم »

وعجب من هذا كله ، وتوجه الى خبير بالبلدة وسأله عن هذا اللغز الذى لم يفهمه ، فقال اننا لا نعد من حياتنا إلا الأيام السعيدة »

فقال الصوفى : انى أود أن أموت ببلدكم ، وأرجو أن أن تكتبوا على قبرى ، هذا قبر صوفى رحاله ، جاب الأقطار ومات قبل أن يولد »

الوزير الطبيب موسى بن ميمون

حياته وفلسفته

بقلم الدكتور الفريد بلوه

ازدهرت العلوم العربية فى عهد العباسيين وفى عصر الأندلس ، فبلغت شأواً كبيراً ، وأصبحت اللغة العربية لغة العلم والحكمة والتأليف . وقد أنجب ذاك العصر علماء يشار اليهم بالبنان ، أمثال الكندى وابن سينا وابن باجا والغزالى وابن رشد .

بزغت وقتئذ شمس الفيلسوف الطبيب موسى بن ميمون ذاك العالم القرطبى الذى انتشر ضوءه فى الشرق والغرب ، ذاك النسر الكبير الذى ارتفع فى الأفق حتى أدرك عنان السماء .

ولد أبو عمران عبيد الله موسى بن ميمون بمدينة قرطبة فى ٣٠ مارس سنة ١١٣٥ وكان والده عالماً دينياً رياضياً . فتلقى موسى التلمود على يدى أبيه ونال قسطاً وافراً من العلوم العربية حتى ضارع أوسع معاصريه اطلاعاً وأغزرهم مادة .

لم يحدثنا التاريخ ماياً عن سنى حياة ابن ميمون الأولى ، بل تكاد سيرته فى تلك المدة أن تكون أسطورة من الأساطير . فقد اجتمع فيها الخيال بالحقيقة والمعقول بالخرافة ، حتى ذهب بعض المؤرخين الى القول انه لم يكن ميالا للدرس والتحصيل منذ نعومة أظفاره . لكن أبحاثه العميقة ومؤلفاته العديدة التى ظهرت بعدئذ تكذب هذا الادعاء تكذيباً قاطعاً

ما كاد موسى يبلغ الثالثة عشرة من عمره حتى اضطرت أسرته الى الرحيل على أثر نشوب حركة اضطهاد فى قرطبة ، مسقط رأسه . وها هو ذا يحيا حياة مضطربة ، تارة فى الأندلس وتارة فى المغرب الأقصى ، ثم ها هو يعيش ردحا من الزمن فى مدينة فأس . تمثلت آنئذ فى شخصه وفى أسرته تلك المأساة ، مأساة اليهودى التائه الهائم على وجهه ، الذى لا يستطيع الى الاستقرار سبيلا ، حتى انتهى به الأمر الى الرحيل ثانية ، فأقام زمناً فى عكة والقدس ، وأخيراً نزل الى مصر فاتخذها موطناً له ، وعاش فيها الى أن لبى نداء ربه

كم لاقى موسى من الصعاب فى أوليات سنى حياته بمصر . توالت عليه المصائب فكاد ينوء تحت حملها . لكنه تذرع بالصبر فلم يفقد شجاعته . وربما كانت تلك الأهوال التى مرت به صغيراً ، هى التى صقلت إرادته وقوت عزيمته كبيراً .

مات أبوه ميمون غداة وصوله الى الفسطاط فكفله داود شقيق موسى ، أكبر أفراد الأسرة ، بعد وفاة عميدها ، وأخذ يزاول تجارة الأحجار الكريمة . لكن صروف الدهر شاءت أن يموت داود غريقاً ويبتلع اليم ما يحمله من ثروة . وقد استغل المدينون سذاجة موسى وحداثة سنه ، فلم ينقدوه ثمن ما اشتروه من أخيه بالنسيئة .

أيام حالكة السواد ، أتراح متوالية أسقمت ابن ميمون فعانى من جرائها مرضاً طويلا . وما كاد يبرأ من مرضه حتى عول على مزاولة الطب عسى أن يجد فيه شفاء لأسقام جسمه وجراح نفسه ، ومن البواعث التى حملته على طلب العلم ، اعتقاده انه لا يجوز للمرء أن يتخذ الدين وسيلة لكسب العيش

أصبح موسى بن ميمون بين عشية وضحاها طبيباً يشار اليه بالبنان . وقد بلغ صيته مسامع القاضى الفاضل ، وزير صلاح الدين الأيوبى ، فعينه طبيباً له وأوصى به السلطان خيراً . كان صلاح الدين كريماً يقدر العلم ويحترم العلماء . فأجزل لموسى العطاء وأولاه ثقته التامة ، وأسند اليه منصباً كبيراً فى الدولة . وروى بعض المؤرخين ان أحد ملوك الفرنجة عرض على موسى وظيفة كبير الأطباء فى قصره لكنه اعتذر ، مفضلا خدمة بلاده ومن ولى الأمر فيها .

كان ابن ميمون طبيباً موثوقا به . فقد امتاز بالذمة فى تشخيص الداء ووصف الدواء ، كما يستدل من نصائحه الى

تلميذه يوسف بن عقنين ، حيث قال : « انك تعلم ولا شك مدى صعوبة هذه المهنة » . خصوصاً اذا مارسها رجل حى الضمير ، دقيق الملاحظة ، لا يقول شيئا إلا إذا أيده بالحجج والبراهين » . وقال فى كتاب آخر أرسله الى تلميذه صمويل بن تيبون : « كم ألاقى من المتاعب فى سبيل أداء واجبى . اذ كثيراً ما اضطر الى العمل طيلة النهار وردحا من الليل لكى أستطيع معالجة المرضى الذين يجيئون الى » . ورغم تلك المشاغل المتواصلة ، فقد موسى وقتاً كافياً لوضع مؤلفات جليلة الشأن ومصنفات رفعته الى مركز الزعامة بين فلاسفة عصره . كل هذا لم يحل دون الاجابة عن الأسئلة التى كانت توجه اليه فى مختلف الشؤون العلمية والطبية والدينية ، بل ولم يمنعه من الاضطلاع بمنصب خطير ، هو مركز الحاخام الأكبر للطائفة الاسرائيلية بمصر ، وقد ظل فيه زهاء ثلاثين عاما الى أن انتقل الى جوار ربه فى سنة ١٢٠٤ فأعلن الحداد فى الفسطاط ثلاثة أيام متوالية ، واشترك فى تشييع جنازته جميع سكانها من مسلمين ومسيحيين واسرائيليين .

✡ ✡ ✡

وفى مقدمة مؤلفات موسى بن ميمون كتاب « دلالة الحائرين » الذى يصل بلا مراء أعظم بحث فلسفى ظهر فى القرون الوسطى . فهو المرآة التى تنعكس عليها شخصية ابن ميمون الفذة . إذ لم يقتصر أثره على التفكير اليهودى ، بل وتجاوزه الى سائر الأمم التى عاصرت مؤلفه . أما الغرض الذى كان يرمى اليه ابن ميمون من تلك الدرة الثمينة فقد لخصه فيما يلى : « لم أكتب هذا الكتاب لعامة الشعب ولا للمبتدئين ، فالغرض الأصلى الذى رمى اليه هو استخلاص الحقيقة من روح الشرع ، وارشاد المتدينين الذين يدرسون الفلسفة الى جانب التوراة ، فتملك نفسهم الحيرة بسبب ما يجدونه من من التناقض بين تعاليم الفلسفة وحرفية التوراة »

ويرى ابن ميمون ان لا تعارض بين الحقائق التى أظهرها الله للانسان وتلك التى يكشفها المرء بوساطة العقل . ولا غرو فان الله خلق الانسان على صورته . ومن البديهى ان الأنبياء قد تلقوا شفوياً عدة مبادىء دينية قد تناقلتها الأجيال فأصبحت جزءاً لا يتجزأ من الشريعة . اما النزاع المزعوم بين الدين والفلسفة ، فما هو الا نتيجة سوء التفسير أو الاطلاع السطحى . وقد شبه القراءة السطحية بالفضة وادراك الخفايا بالذهب .

انتقل بعدئذ الى الصفات الالهية وحللها تحليلا دقيقاً ، متمشياً مع رأى الفيلسوف اليونانى أرسطو ، من حيث وحدتها وعدم تجزئها . ثم قال ان الصفات الالهية غير قابلة للتعريف فالتعريف يتطلب بيان القياس والفارق . ولما كان الله لا نظير له ، فلا وسيلة للقياس . وقال انها غير قابلة للمقارنة . إذ كيف يوازن بين الناقص وفوق الكامل ؟ فضلا عن أن الله لا يحوى جسداً حتى يمكن بيان صفاته . واستخلص ابن ميمون من هذا التدليل ان الأسماء الحسنة ما هى إلا صفات لأعمال الله وليست مميزات لشخصيته عز وجل .

وانتقد موسى بن ميمون فى كتابه « دلالة الحائرين » نظريات « المتكلمين » قائلا : انها لا ترتكز الى حقائق ثابتة بل حجة مجرد خيالات وهمية . فالمتكلمون لا يعترفون بوجود قانون أو نظام أو وحدة يسير الكون على مقتضاها .

واستهل القسم الثانى من الكتاب بسرد البراهين على وجود الله ووحدته . فالله هو الأول ، إذ لا يمكن أن تتم الحركة دون محرك ، فكيف إذاً بهذا العالم المترامى الأطراف أن يتكون من تلقاء نفسه ؟ أما وحدة الله ، فقد دلل عليها بما يلى . لا يمكن الاشراك بالله إذ أن مثل هذا الافتراض يؤدى بنا الى المقارنة والى الاعتقاد بأن لكل من الآلهة شخصية مستقلة . وهو أمر يتنافى مع وحدة الكون ووحدة الخليقة .

أما نظريات ابن ميمون عن الخير والشر فانها تتلخص فيما يلى : الانسان حر فى أعماله ، لا دخل للقدرة الالهية فى توجيهه . وكل ما هنالك ان الله علام الغيوب يستطيع ان يرى مقدما اذا كان المرء سيسلك طريق الخير أو طريق الشر . والفرد مخير لا مسير ، له أن يهتدى الى السراط المستقيم ابتغاء مرضاة الله والحياة الآخرة ، كما له أن يسلك طريق الشر فيكون نصيبه جهنم وبئس المصير . أما القول بعكس ذلك ، فهو يتنافى مع العدالة الالهية إذ كيف يسأل المرء عن أعماله لو كان مسيراً ؟

وقد اتفق ابن ميمون مع فلاسفة اليونان فى تقسيم صفات النفس . لكنه أضاف اليها الخيال فجعله فى مرتبة العقل

(انظر البقية ص ١٥)

درس الالف

« بلاشاة » أحد أولاياء « بنجاب » ارسله أبوه - وهو طفل - الى الكتاب ، فكتب له المعلم « ا » ، « ب » وأمره أن يحفظهما ويكتبهما ، فوقف « بلاشاة » عند الألف ، لا يحسن تعلمها ولا كتابتها، والأطفال الذين دخلوا معه الكتاب ساروا شوطا بعيدا ، فاتموا حروف الهجاء الى « اليـــاء » وانتقلوا الى مابعدها ، وصاحبنا واقف عند الألف لايتعداها ومرت أسابيع على هذه الحال ، والموقف لم يتغير وأخيراً ضاق به المعلم ذرعا ، وأخذه وذهب به الى أبيه وقال ، « ان ابنك ناقص العقل ، غير قابل للتعليم ، ولست بمستطيع تعليمه »

فحاول أبوه أن يعالج هذا النقص ، وعرض على معلمين آخرين ليتحرك من الألف الى الباء فما أمكن ، وحز هذا فى نفس الطفل ، واحس انه عمل ثقيل على والديه وانهما يئسا من نجاحه ، ففر الى غابة وأقام فيها وذهنه مشغول بمظهر الألف ونكبته بها ، فادرك أن الألف تظهر له فى الحشيشة الثابتة فى الغابة ، فى جذع الشجرة فى كل فروعها ، فى كل ورقة من أوراقها، فى الجدول الذى يشق الأرض ، فى جسمه منتصبا ، فى الجبل الضخم يشرف على الوادى ، فى جسم الحيوان ممدودا ، فى كل شيء ، فليس الا الالف ، والعالم كله وحده ، وهو الف أو جملة الفات ، وهو متشابه التركيب ، أو هو واحد التركيب . اليست الالف فى أصلها نقطة ثم بنيت عليها نقط فكانت الألف ؟ فالعالم كله نقط تكونت منها الفات وهو اذا كتبها فانه عندما يلمس القلم والورقة ترسم نقطة ، ثم بامتداد القلم يكرر النقطة فتكون الفا ، ثم تتعدد الاشكال وتختلف الاوضاع والأصل واحد ، والجوهر واحد ، وقد يطغى الشكل على الأصل فلا تلتفت اليه النفس الباهاء ولكن اذا دقق نظره وطهر فكره عرف وحده الأصل ووحدة الخالق ، ثم هذا العالم مكون من الفات ، والالف مجموعة نقط ، والنقطة صفر ، والصفر لاش وليست الألفات الا مظاهر تساوى أسفارا وتختفى وراء خالقها ، كما يختفى وراء الألف كاتبها ، فلا شيء الا الخالق ولا شيء الا الله

فرح الطفل بفهم درس الالف ، وتذكر فضل المعلم عليه لأنه هو الذى علمه ولم يكن يفهم ، فطرده من الكتاب لجهله فنزل من الغابة الى المدينة ، وذهب الى المعلم وقبل يده ، وقال له : لقد تعلمت درس الألف وفهمته ، فهل تتفضل وتعلمنى الدرس الذى يليه ؟ ضحك المعلم من سخافته ، واراد ان يمتحنه فسأله أو يقرأ الالف ويكتبها ، فقرأها وكتبها وشرح للمعلم ما فهم منها فدهش المعلم وحار عقله مما سمع وقال للطفل : « يابنى أولى بك أن تكون أنت معلمى ، وقد تعلمت من حرف الألف مالم أتعلمه أنا من كل دروس وقد استفدت من الألف مالم يستفده كل أطفال الكتاب ومعلميهم من الألف ولا من كل الحروف متفرقة أو مجموعة » فاخذ « بلاشاة » يغنى :

(ايها المعلم ! جنبنى علمك فلست فى حاجة الا الى الالف لقد اثقلت عقلك بعلمك ، واثقلت بيتك بكتبك وضاعت المعرفة الحقة بين كثرة العلم وكثرة الكتب فجنبنى طريقتك .

أى معلمى قد يكون الفرق بين الحق والباطل شعره ، وقد يخفى الحق عن الأنظار فيصبح مهلهلا ، وربما كانت الالف مفتاح الكنز. قالت لى روحى . انى راغبة فى المعرفة الحقه تعلمينها ان استطعت قلت . الألف

قالت . ذاك يكفينى، فالانسان اذا تفتحت نفسه،وصدق نظره كفاه حرف واحد

ى . ك

يقول محى الدين بن عزبى الصوفى الاندلسى

لقدكنت قبل اليوم انكرصاحبى ... اذا لم يكن دينى الى دينه دانى
وقد صار قلبى قابلا كل صورة ... فمرعى لغزلان ودير رهبان
وبيت لاوثان وكعبة طائف ... والواح توراة وصحف قرآن
أدين بدين الحب انى توجهت ... ركائبة فالحب دينى وإيمانى

الآلات الموسيقية العبرية القديمة

ربما كانت صغريات « قوس تيتوس » فى روما أهم المراجع التى ساعدت على معرفة الآلات الموسيقية العبرية القديمة وأشكالها وان كان ولابد من وجود اختلافات ولو بسيطة بين الأشكال التى عثر عليها فى هذه الحفريات وبين الأشكال الحقيقية فى العصر الذهبى للموسيقى اليهودية أيام داود وسليمان . وفيما يلى أهم الآلات الموسيقية المعروفة التى جاء ذكرها فى التوراة أو فى أسفار الأنبياء : —

١ — الشوفار

هذه هى الآلة الموسيقية الوحيدة التى احتفظ بها اليهود إلى الآن فلا زالت بعض طوائفهم تستعملها فى الوقت الحالى فى بعض الشعائر الدينية

والرسم التالى يبين لنا أربعة أشكال منها .

ا — مصنوع من قرن خروف ومستعمل فى المانيا

ب — « « « بقرة « « «

حـ — مستعمل فى انجلترا وطوله حوالى قدم واحد

د — طوله حوالى نصف متر وقطاعه بيضاوى

وكان ينقش على الشوفار آيات مختلفة

٢ الكنور

تدل الأبحاث على أن هذه الآلة كانت معروفة بمصر أيام قدوم سيدنا يوسف اليها فقد وجد هذا الرسم منقوشاً

فى احدى المقابر ببنى حسن ضمن نقوش تمثل وصول عائلة سيدنا يعقوب إلى مصر قادمة من الشام ومعها بعض الهدايا كما وجد الرسم التالى بالآثار البابلية منقوش على الخشب

وهو يبين ثلاثة من الاسرى اليهود يحملون كنور بأربعة أوتار

وقد وجد رسم الكنور أيضاً على النقود العبرية التى كانت مستعملة فى القرن الثامن قبل الميلاد

وبعض هذه النقود كان يصنع من الفضة والبعض الآخر من النحاس ويوجد بالمتحف البريطانى خمس قطع منها

ويلاحظ ان عدد الأوتار ٦ و٣ و٥ كما ان جانبى الكنور مصنوع من قرون الحيوانات

ومما يجدر ذكره ان هذا النوع من الآلات مستعمل الآن فى الحبشة

٣ — النيبل

اختلف الباحثون فى معرفة نوع هذه الآلة الوترية ولكن يغلب على الظن انها من نوع « الهارب »

وليس لدينا تسجيلات معروفة لهذه الآلة الا انه يمكننا ان نكون فكرة عنها اذا ما رجعنا الى الهارب الذى كان يستعمله قدماء المصريين

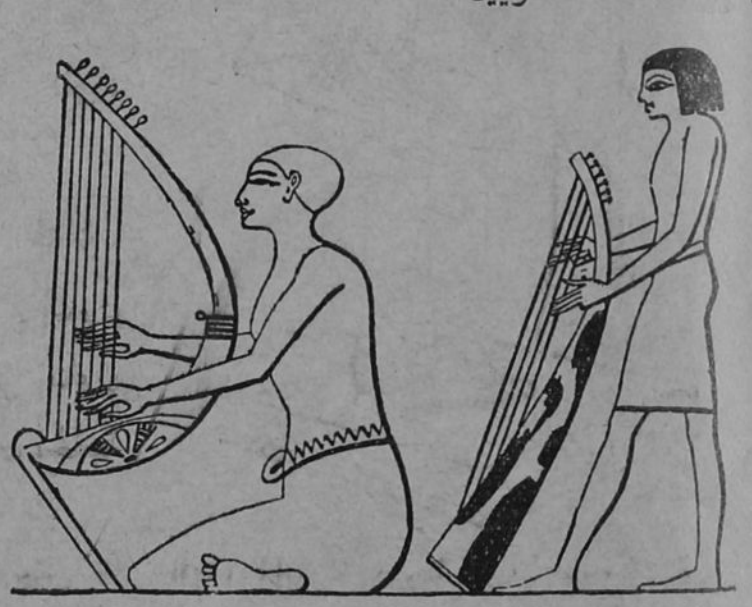

فهذا الرسم يبين نوعين منه الأول بأربعة أوتار والثانى بسبعة . ولهذا النوع أشكال عديدة ومقاسات مختلفة

٤ - العاسور

هذه الآلة هى أحد أنواع النيبل انما سمى عاسور لأن به عشرة أوتار ولم يأت ذكر هذه الآلة الا فى مزامير داود

٥ — الحاصوصيروث

هذه الآلة من آلات النفخ وهو عبارة عن بوق مستقيم طول قدمين يصنع غالبا من الفضة وقد جاء رسم هذه الآلة على احدى النقود العبرية التى كانت مستعملة سنة ١٣٢ قبل الميلا موجودة بالمتحف البريطانى

٦ — القيرين

هذه الآلة من نوع الشوفار ويغلب أنها كانت تصنع من القرون الصغيرة ذات الالتواء البسيط

٧ — العوجاب

هذه الآلة من نوع الصفارة

٨ — المشروكيتا
٩ — السابيخا
١٠ — البزانطرين
١١ — السومفونيا

جاء ذكر هذه الآلات الاربعة فى سفر دانيال وان كانت اسماؤها ليست عبرية والمعروف ان المشروكيتا من نوع الارغون والسومفونيا من نوع القرب

١٢ — التوف

تشبه هذه الآلة الدف المعروف ويظهر ان هذه الطبلة اليدوية كان يستعملها النساء فى أثناء غنائهن ورقصهن

١٣ — شاليل
١٤ — النيقيب

يظهر ان هتين الآلتين من نوع الفلاوت

١٥ — صلصيليم
١٦ — مصيللوت

صاجات نحاسية مثل السيجال المعروف الآن

١٧ — يوبيل

كان يستعمل هذا النفير فى مناسبات خاصة ويظهر انه كان ذو صوت قوى

١٨ — مسينيم
١٩ — محالات
٢٠ — جيتيتا

جاء ذكر هذه الآلات فى المزامير ويرجح انها كانت وترية من نوع الجيتار

التغذية الكاملة للجسم

بقلم توفيق عبد الوامد

يعتقد بعض الناس ان الجسم لا يحتاج لاستيفاء حاجاته الغذائية إلا الى خمسة أنواع من المواد وهى الماء والسكر والنشا والزلال والدهن وبعض الأملاح ولكن الحقيقة ان المأكولات الطاظجة والخضروات النضيرة تحتوى على كميات ضئيلة من الفيتامينات وهى مواد ضرورية لنمو الجسم ونشاطه وصيانته من كثير من الأمراض . وقد ظهر ان أسباب كثير من الأمراض هو نقص الفيتامينات فى الجسم ، وبعض الفيتامينات والخمائر الطبيعية لها قوة اذابة الميكروبات واهلاكها كما هو الحال فى بياض البيض . أضف الى ذلك ان الفيتامينات تتحكم فى كميات الهرمونات التى تفرزها الغدد الداخلية تلك الهرمونات التى تسيطر على طول الأجسام أو قصرها ، بدانتها أو نحافتها ، صفاء العقول أو بلادتها ، قوة التناسل أو فقدانه .

الغذاء المناسب يحفظ الوزن المناسب للجسم

لذلك يهم الانسان أن يعرف كيف تكون التغذية الصحيحة التى تعطى الجسم جميع المواد الضرورية وهى لا تكون بالاكثار من الأكل بل بتعدد الاضافة من حيث احتوائها على المواد الغذائية المختلفة وعلى الأخص الفيتامينات

يقوم الغذاء بتأدية ثلاث وظائف للجسم :

(الأولى) انتاج الحرارة التى لا يستطيع الانسان الاستغناء عنها مادام حياً . وجميع أنواع التغذية تنتج الحرارة فى الجسم إلا أن الدهنيات هى أكثر المواد انتاجاً للحرارة .

(الثانية) انتاج الطاقة أو القوة التى يستخدمها الانسان فى أعماله المختلفة ، وأهم المواد لانتاج هذه الطاقة هى المواد السكرية والنشوية . واذا لم يتناول الانسان قدراً كافياً منها فالمواد الأخرى تقوم بتقديم هذه الطاقة أما إذا تناول كثيراً من النشويات والسكر فان الزائد يختزن فى الجسم لاستعماله وقت الحاجة والكبد هو أهم مكان لاختزان الزائد من السكر .

(الثالثة) يقوم بتقديم المواد اللازمة لنمو الجسم ولاصلاح بعض الأنسجة التالفة ، والمواد الزلالية هى التى تقوم ببناء الجسم وتجديد الخلايا — وأهم المواد الزلالية فى غذاء الانسان اللحم والسمك والبيض واللبن والجبن وبعض الخضروات كالفول والبسلة ويلاحظ ان المواد الزلالية المستمدة من مصدر حيوانى أسهل هضما من المواد الزلالية النباتية

ويحتاج الانسان الى جانب المواد السالفة الذكر الى عدة أنواع من الأملاح المعدنية مثل الجير والفسفور والحديد والنحاس وتعتبر أملاح الجير على جانب كبير من الأهمية لأنها ضرورية لتكوين العظام والاسنان خصوصاً أثناء الطفولة وهى ضرورية جداً للسيدات أثناء الحمل والرضاعة .

وتحتاج العضلات والاعصاب لاملاح الجير كى تتمكن من القيام بوظائفها على وجه صحيح ، ويعتبر اللبن أغنى مصدر لاملاح الجير التى توجد أيضاً فى كثير من الفواكه والخضروات مثل السبانخ والكرنب والخس.

أما الحديد فهو ضرورى لتكوين كرات الدم الحمراء ويؤدى نقص الحديد والغذاء الى فقد الدم (الانيميا) والكبد أغنى المصادر للحديد وهى توصف غذاءا للمرضى لفقر الدم . الا أن اللحم الاحمر والفواكه كالبرتقال والمشمش والعنب والكمثرى تمد الجسم أيضاً بالحديد

والماء على جانب كبير من الاهمية للجسم وقد يعيش الانسان كثيراً بدون طعام ولكنه لا يعيش بدون ماء . ويكون الماء الوسط الذى تجرى فيه جميع العمليات الحيوية فى الجسم كالهضم والامتصاص وغيرهما .

أما الدور الذى تقوم به الفيتامينات فى الجسم فهو فى غاية الاهمية من حيث نمو الجسم ومقاومته الامراض وعلاجها .

وقد اكتشفت عدة أنواع من الفيتامينات أهمها .

(ا) هو الفيتامين الذى يسبب نقصه فى الغذاء عدم القدرة على الابصار فى الظلام وكذلك مرضى جفاف العين والتهاب الملتحمة . ويوجد هذا الفيتامين بكثرة فى الكبد (ويعالج به الاعشى) والسمك والعسل والزبد والنباتات وأهمها الجزر

(ب) هو الفيتامين المضاد لمرض البرى برى والبلاجرا والمرض الاول يؤدى الى تصلب الاعضاء ثم الشلل والمرض الثانى يؤدى الى التهاب الجلد والتهاب الامعاء واضطرابات عقلية ويستمد الانسان فيتامين ب من نخالة الارز وسكر اللبن الخام والخمائر وأجنة القمح .

(ح) الفيتامين المضاد لمرض الاسقربوط (أعراضه الضعف وانتفاخ الاطراف وتصلب الاوعية يؤدى الى انفجارها ويكون نتيجة ذلك النزف) ويمكن الحصول على هذا الفيتامين من الليمون والبرتقال وثمار الورود وبعض الخضروات

(د) الفيتامين المضاد لمرض الكساح وأهم مصدر له هو زيت السمك — وتؤثر أشعة الشمس على المادة الدهنية التى على بشرة الانسان فتحولها الى فيتامين ى يمصه الجسم .

(ه) الفيتامين المضاد للعقم. والاوراق الخضراء (كالخس والجرجير) والزيوت النباتية وبادرات الحبوب أغنى المصادر احتواءا عليه .

(و) الفيتامين المضاد لنزف الدم ومصدره المواد الدهنية وقد أمكن استخراجه من البرسيم الحجازى بكميات كبيرة

ولا تزال الابحاث الخاصة بفيتامينات أخرى فى بدايتها وستستفيد الانسانية كثيراً من هذه الابحاث

توفيق عبد الواحد

بقية مقال الوزير الطبيب موسى بن ميمون

والارادة . بعكس الامر فى علم الأخلاق، فقد سار على منوال علماء الدين اليهود الاقدمين ، لكنه قسمها تقسيما منطقياً فخصص فصلا لواجبات المرء نحو نفسه وفصلا آخر لواجبات المرء نحو الغير . ومما قاله انه يجب على الانسان أن يحافظ على صحته ، فيعيش حياة منتظمة ، ويستشير الطبيب عند مرضه . وعليه أن يكون قنوعاً ، ولا يترك الحبل على الغارب فى الفرح والحزن . ويرى ان الشفقة من اهم صفات النفس . لذا يجب على المرء ان يرفق بالحيوان ، فالرفق بالحيوانات يمنع كثيراً من الآفات . أما واجبات المرء نحو الغير ، فهى تتلخص فى التضامن الاجتماعى، والاخاء وحب العدالة ، واحترام الاعراض والاموال ، دون تمييز بين الاحرار والارقاء .

تلك هى المبادىء الواردة فى كتاب « دلالة الحائرين » وقد اتمه موسى بن ميمون وهو فى الثانية والخمسين من عمره ، اى حينما بلغ ذروة المجد . وما كاد يظهر حتى تناقلته الايدى ، فقرأه فلاسفة المسلمين وأثنوا على مجهود مؤلفه ، واعتبروا النظريات الواردة فيه فاتحة لعصر فلسفى جديد .

ونختتم هذا المقال بكلمة العلامة عبد اللطيف البغدادى حيث قال : « ان كتاب دلالة الحائرين جدير بكل اعجاب . وأتمنى ان تتاح لى فرصة زيارة الفسطاط لكى اتعرف الى مؤلفه .

الدكتور الفريد يلوز

المرأه القراءه

بقلم ايلى أمين ليشع

ليس هناك من شك فى أن المرأة تلعب فى العصر الحاضر دوراً هاما فى الحيـاة العـامـة وتساهم بنصيب وافر فى حركة التقـدم والحضـارة ، فاقتحمت ميدان العمـل واحترفت مختلف المهن كالطب والمحاماة والتجارة ، تلك المهن التى كانت مقصورة فى الماضى على الرجل وحده ، فجاءت تنافسه مسلحة بالعلم والخبرة ، والمرأة فى مصر تحاول اكتساب حقوق حرمها منها الرجل كحق الانتخاب والترشيح ، وهى تنادى بالمساواة ، إلا أن التقاليد الشرقية تقف عقبة فى سبيل تحقيق رغباتها.

وما دمنا فى صدد الحديث عن المرأة فى مصر ، فسيجرنا الكلام عن المرأة القراءة ، وإذا ما حاولنا تحليل شخصيتها فسنجد أنفسنا أمام شخصية لها طابعها وعاداتها وثقافتها الخاصة وأول ما تتميز به القراءة طابعها المصرى الصميم ، فجالها شرقى وتوجد السمراء كسكان البادية، والبيضاء الناصعة البياض وفيهن سوداوات الشعر . كذا الشقراوات وكثيراً منهن ذوات شبه واحد ، ويرجع السبب فى ذلك الى زواج الأقارب بعضهم من بعض وعدم دخول العنصر الأجنبى فى زمرة القرائين فبقى الدم القرائى نقياً خالصاً .

والفتاة القراءة متوسطة الثقافة محدودة التعليم ، وقد اعتاد بعض الآباء ارسال بناتهم الى المدارس الفرنسية فنلن حظاً لا بأس به من الثقافة الفرنسية ، والأقليـة من البنات دخلن المدارس المصرية ، ولا يزيد من تخرجن من الجامعة عن أربعة ، وهذا ما يؤسف له

والمرأة القراءة سيدة بيت بحق اذا ما تزوجت وركنت الى زوج يقدرها بذلت كل ما فى وسعها لكى تجعل من المنزل عشاً هادئاً جميلا ، وشعارها النظافة من الايمان، وهى الكفيلة بخدمة زوجها وأولادها ، ولا أكون بعيداً عن الصواب ان قلت أن القراءة تعانى من زوجها عدم التقدير ، الا انى اعتقد أن بيدها مفتاح سعادة المنزل فهى ان فهمت زوجها ووفرت له وسائل الترفيه والراحة فى المنزل - وهذا ما ينقص المرأة عندنا - لأمكنها اجتذابه من المقاهى أو الاماكن التى يرتادها ليلا.

وما تكاد الفتاة القراءة تصل الى سن البلوغ حتى ينحصر همها وأهلها معها فى أمر زواجها وتدبير الدوطة لها ، وهذه أعقد مشكلة تواجه الفتاة فى مرحلة حياتها .

هذا والاختلاط عندنا معدوما ، فنحن شرقيون محافظون، نعتبر الاختلاط رجس من عمل الشيطان ومن الأسباب المؤدية الى الانحلال الخلقى ، وأظن ان الوقت قد حان لكى يعيد الآباء النظر فى هذا الموضوع .

والحركة النسوية عندنا ضعيفة جداً ، والمرأة القراءة عديمة النشاط فلا جمعيات أو مؤسسات نسوية ، اذا استثنينا المشغل الخيرى للفتيات الفقيرات الذى تديره بعض السيدات والآنسات الفضليات ، ونظرة الى ما حولنا من الطوائف

(البقية فى ص ٢٨)

اينا كان ارجح ...!

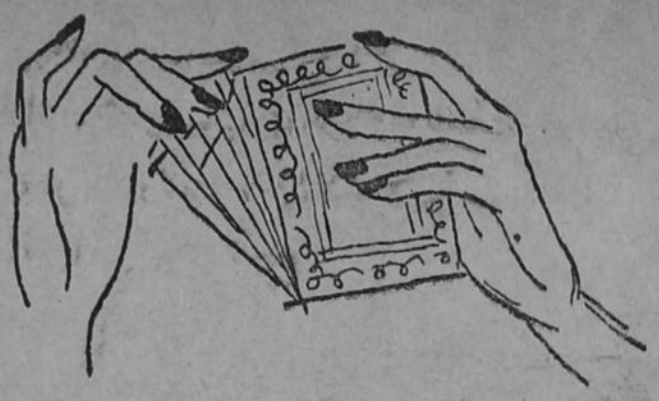

قالوا لى ان فلانا فى رأس البر ، وفلان هذا صديق عزيز ، وما دمت فى رأس البر يجب على أن أراه ، فقد كنت مشتاق اليه كما كان مشتاق الى ، فحاولت ان ألقاه صدفة ، فأخذت اجوب البلاج من أوله إلى آخره نهاراً ، واقطع شاطىء النيل غاديا رائحا ليلا عانى أعثر عليه ، فلم اوفق ، ولما سألت عنه قيل لى أنه ملازم عشته ليل نهار لا يبرحها ... فلم أجد بد من أن أزوره فى عشته .

قصدت اليه فألفيته يتصدر المائدة الخضراء وقد التف حولها نخبة من هواة اللعب ، فعجبت لأمر هؤلاء القوم ، يتكبدون مشاق السفر طلبا للراحة والاستجمام ، والماء والهواء ، ولكنهم يستسلمون لحرب الاعصاب ويؤثرون العرق مع الورق والناس فيما يعشقون مذاهب .

جلست بينهم كما يجلس الاصم بين متحدثين ، أو أعمى بين رسامين ، يحركون الورق ولا افهم ، ويصيحون ولا أعلم ، ويتضاحكون ولا افقه ، ويزعم أحدهم أنه كسب ولا أدرى لما كسب ، وآخر انه خسر ولست اعلم لم خسر ... تبرمت بجلوسى بينهم وزار فى تبرمى انهم لم يشعروا بوجودى ، ولم يأبهوا بحضورى ، ففكرت فى حيلة أهرب بها من هذا المأذق فكرت فى ان اعتذر واخرج فحالت حوائل .

قلت احتال فى ان أصرفهم عن اللعب ، ثم قلت أى حق لك فى أن تحكم ذوقك فى اذواقهم وتحرمهم من ملذاتهم ، وأخيراً اهتديت الى فكرة غريبة فكرت فى ان اكتب مقالا ادرس فيه فلسفة لعب الورق ، وقد اردت بهذا المقال ان احببت القراءة الى جمهور معين لا يهمه فى الحياة الا لعب الورق ...

ان لعب الورق يمثل القدر ، فالقدر يعز من يشاء ويذل من يشاء ، فمفرق الأوراق كموزع الأرزاق يعطى هذا أوراقه فتكون رابحة ، وهذا أوراقه فتكون خاسرة وهذا أوراقه فتكون بين بين ، وقد يكون من أخذ الأوراق الرابحة أحق انسان بالخسارة ومن أخذ الأوراق الخاسرة احق انسان بالرابحة ، ولكنه القدر لا يسأل عما يفعل ، ومفرق الورق لا يسأل عما يفعل

ان اللعب فى هذه الحجرة ، كاللعب بورق الحياة لا يستطيع أحد اللاعبين ان يغير اوراق لعبه ، بل هو مكلف ان يلعب بها ، وبها وحدها ، وانما مهارته تقدر بلعبه بهذا الورق ، لا باللعب بما يتمنى من ورق وكذلك الانسان فى الحياة ، هو مكلف ان يلعب بورقه وانما كل مهارته فى ان يلعب على أحسن وجه ، فان كان ذا كفاية محدودة كلف أن يلعب بهذه الكفاية خير لعب وليس له ان يطمح فى ان يلعب لعب النابغين ، وان خلق ضعيفا فى عقله قويا فى يده ، أو ضعيفا فى يده قويا فى قلبه ، فان كان قويا فى قلبه وأراد أن يعمل عمل القوى فى عقله ، كان كمن يريد أن يلعب بورق غيره . وهذا غير جائز فى باب اللعب فى الحجرة ، فكذلك لا يجوز فى باب اللعب فى الحياة

ان الورق الرابح فى يد اللاعب الخائب قد يؤدى الى الخسارة ، والورق الخائب فى يد اللاعب الماهر قد يؤدى الى الربح ، فكذلك اللاعب فى الحياة قد يجد ذو الكفاية المحدودة وينظم أعماله وأوقاته فاذا هو خير الف مرة من ذى الكفايات النابغة ، اضاعها واهملها ولم يحسن استعمالها

وان اللاعب فى الحجرة قد يصاب بالخسارة فى أول الأمر وفى بعض أدوار اللعب ، ولكنه يجد ويستخرج كل مهارته ونبوغه ، فاذا هو رابح آخر الأمر وكذلك اللاعب فى الحياة ، قد يصاب بصعوبات وعقبات ، وقد يظهر فشله فى بعض المحاولات ، ولكنه لا ييأس ، ويتعلم من فشله ، واذ هو آخر الأمر ناجح

ان فلانا هـــذا اللاعب فى الحجرة قد غش مرة فى لعبه ، فأبدل ورقه بورقه ، ففقد ثقة اللاعبين فهم يلاعبونه بحذر ويراقبونه فى لعبه ولا يأمنون جانبه وقد حاول مراراً بعد ذلك ان يحسن سمعته فلم يفلح ، وحاول مراراً أن يصدق فكان أثر الكذبة مرة أفعل من أثر الصدق مراراً ، وهكذا اللاعب فى الحياة العامة يزل المرء مرة فيفقد ثقة اخوانه والمتعاملين معه ، ولا يكسب ثقتهم الا بعد عناء

وهؤلاء اللاعبين فى الحجرة يصفقون للرابح مهما كان ضعيفا فى اللعب ولا يصفقون اللاعب المجد اذا خسر وكذلك شأن اللاعبين فى الحياة فالناجح هو الماهر وهو الكفء وهو كل شيء ، والخاسر هو الخائب وهو الذى لا يصلح ، وهو لا شيء ، فأين العقلاء من الناس الذين يصفقون للماهر ولو خسر ويحتقرون الخائب ولو نجح ؟ هؤلاء لم يوجدوا بعد

ورأيت من اللاعبين من هو واسع الصدر ، يكسب فيضحك ، ويخسر فيضحك ، ينظر إلى اللعب على انه مسلاة له ولاخوانه ، سواء مثل دور الرابح أو الخاسر ، كما يلعب الممثل دوره على المسرح ، لا يهمه ان كان يمثل ملكا أو يمثل سائلا وانما يهمه ان يلعب دوره فى اتقان ويدخل السرور على النظارة باجادته ، ومنهم من هو ضيق الصدر ، شديد التكلف ، أنانى ، شديد الأنانية ، يأخذ اللعب بغم ، شديد المشاكسة يحقد ان خسر ، ويطغى ان غلب ، ويحول ميدان اللعب إلى ميدان قتال ومجال التسلية إلى مجال منافسه

وهنا تصايح اللاعبون اعلانا بانتهاء اللعب وتعالت الضحكات ، وتتابعت النكات ، واختلفت سيما الوجوه ، منها ناضرة ، ومنها عابسة قاتمة ، وايا ما كان فقد ظفروا بلعب ظريف وتسلية خفيفة وظفرت أنا بفلسفة سخيفة

لست أدرى اينا كان الرابح ... فعلم ذلك عند القارىء العزيز

ى . ك

تحذير وانذار

اياك اياك ان تندفع الى حب جديد عقب ان تخفق فى حب قديم ، لا تقدم على الحب الجديد الا بعد ان يندمل جرح الحب القديم ، ثم بعد أن يصير نسيا منسيا .

وكثيراً ما يقدم الناس على الزواج اثر اخفاقهم فى الحب ، وكأنما يرون الزواج سلوى عن فجيعة الحب ولكن ثق ان الجرح لا يندمل ، وان الكسر لا يجبر وحذار ان تتزوج فتاة لترى فتاتك الأولى انك فى غنى عنها ، فما فى هذا خير لك ولا لمن تتزوج . بل عليك ان تتريث طويلا ، وطويلا جداً ، حتى تذبل زهور ذلك الحب ، ثم تنبت أشجار جديدة بأزهار جديدة ، ولا تجعل الحب الجديد بديلا من الحب القديم ولا ثأراً منه وانتقاما ، بل اجعله حبا طبيعيا .

قالوا قديما قدر لرجلك قبل الخطو موضعها ، وانا أقول لك قدر لقلبك قبل الحب من تهواه ، قبل الزواج من يشاركك الحياة

ك

لن تطمئن

عثر أحدهم على عش عصفور فى شجرة عالية بحديقة منزله ، وأحد جانبى العش مكون من صفحة من الكتاب المقدس مكتوب بها الفقرة التالية من الأصحاح الحادى والتسعين .

« سيغطيك بريشـــه ومع ذلك فان تطمئن تحت جناحه » .

(السوبرمان) الانسان الكامل

بقلم الاستاذ ابراهيم حسنى

أولع الانسان منذ القدم أن يتصور انسانا أعلى ، انسانا كاملا وقد طوح به الخيال أن يذهب فى تصوير « الانسان الكامل » مذاهب شتى اذ رأى أن الانسان الذى يشاهده ويعامله انساناً ناقصاً فصور صوراً متباينة كمل بها نواحى النقص المختلفة ، لم يقنع بعمر الانسان المعقول وغذى شهوته فى التعمير فنسب الى بعض الاشخاص من عمر ثلاثمئة عام أو أكثر ، ولم يرض بطول الانسان العادى ، فنسب لآدم وحواء وعوج بن عبق طولا يبلغ مئات الأقدام حتى كان عوج بن عبق يشوى اللحم فى الشمس من إفراطه فى الطول ، وصور الرومان واليونان الانسان الكامل فى تماثيلهم ، قوة فى الجسد وجمالا فى تناسق الأعضاء ، وهكذا وضع - فى كل العصور - صورة الانسان الكامل ، أما من جميع نواحى الانسان ، وأما من ناحية من نواحيه كالبطولة والحكمة والعدل والعفة .

لم يرض بالحاكم والقاضى فهو مهما عدل لابد أن يعتريه النقص الانسانى فيظلم ولو بعض الظلم فتصور مدناً يسود فيها العدل التام ، وتخيل لذلك « المدينة الفاضلة » وحاكما يحكم الأرض بالعدل الكامل فنشأت بذلك فكرة المهدى المنتظر ويشوع الذى يأتى فى آخر الأيام

والشرق أكثر الناس ذكراً وإيماناً « بالسوبرمان » فى إيمانه بالأنبياء الذين هم صوره للانسان الكامل اختارهم الله من بين خلقه ليكونوا صله بينه وبينهم يبلغهم أوامره ونواهيه - وهؤلاء الأنبياء بحكم رقيهم وسموهم يستطيعون أن يتلقوا عن الله مالا يستطيعه سائر الخلق

وللصوفية مجال كبير فى « السوبربان » فدار الانسان الكامل على لسان المصوفين ورأوا فيه انه من يرقى بنفسه حتى يتصل بالله الذى خلق الانسان على صورته - يفنى فيه ويسلك فى حياته الطريق الموصل الى ذلك - وهذا الطريق هو الذى سار فيه الأنبياء والأولياء الصالحون - وهو إذ وصل إلى هذه الغاية استطاع أن يدرك مالا يدركه الناس ويعرف مالايعرفون ويتذوق مالايتذوقون ويتحرر من الحجاب الذى اسبتلته عليه الحواس والشهوات

والغرب انغمس أهله فى دراسة الحياة الواقعة ونسوا الانسان الكامل حتى جاء « نيتشه » فألف كتاباً فى السوبرمان كان له من القوة والأثر ما أحيا الفكرة من جديد - حتى ظنوا الفكرة جديدة - وقد زاعت فى الأقطار الأوروبية نظرية النشوء والارتقاء ومايتبعها من الانتخاب الطبيعى وبقاء الأصلح فتأثرت النظرة إلى السوبرمان بذلك وتأثر نيتشه بها فى كتابه

والانسان الكامل فى نظر نيتشه على العكس منه فى نظر الصوفية ، هو فى نظر الصوفية روحانى الهى سماوى ، وهو فى نظر « نيتشه » أرضى مادى ملحد ، وقد اشتق « نيتشه » صورة الانسان الكامل من القوة ، فالقوة عنده كل شىء ، والانسان الكامل أكبر فضائله الرجولة والشجاعة والأقدام ، لا التواضع ولا الرحمة ولا تأنيب الضمير - وأسمى مافى الانسان قوة ارادته وثبات عاطفته فهو اذا أراد غامر وجاهد ولم يرحم ، وإذا فقد ماأراد لم يندم - لذا وجب فى نظره أن يقضى على كل دعوة دينية أو فلسفية تدعو الى الرأفة والرحمة والعطف على الفقراء والمجرمين فالعاجز والمريض والجانى والضعيف والذليل والمتواضع كل هؤلاء رقع فى ثوب الدولة ، يجب أن يعمل على إزالتها لينسجم الثوب

لقد كان « نيتشه » وهو يصف الانسان الكامل ويستمد صورته من الاسكندر الأكبر ونابليون ويستكمل ما فيها من نواحى الضعف ولهذا أشاد بذكر نابليون وما أروع منظر نابليون وقد وهب الملايين أنفسهم له كى يتخذ منهم وسائل لاغراضه ، فاذا ماسقط منهم جندى تغنى باسم نابليون قبل أن يسلم الروح ، لذا رأى أن تكون غاية الأمة العمل على إيجاد هذا الانسان الكامل وأن تجعل نفسها جسراً يخطوا عليه ولا تهتم بالأوساط والضعفاء بمقدار ما تهتم بالسادة فاذا

أرينا من تظهر عليه مخايل القسوة والانسانية الكاملة تداخلنا فى زواجه ممن تظهر عليهم أيضا مخايل القوة والانسانية حتى يكون الانتاج قوياً كما تفعل فى انتخاب الحيوان واستيلاده ثم يجب أن تتربى هذه الصفوة من الأناس الكاملين فى مدرسة قاسية عنيفة يتحملون فيها الاعبـــاء الثقال ولا ينعمون فيها بالترف والرفاهية ويتعلمون فيها قوة الارادة ،وكيف يطيعون اذا أمروا وكيف يطاعون اذا أمروا ويجب أن لا يكون فى وهذه المدرسة تنسك ولا زهدولا احتقار للجسد.

ولا بأس أن يضحى العدد من العامة إذا اقتضى الأمر إيجاد هذه الصفوة الممتازة فهم الذين سيخلفون الأمة بعد — ولهذا كانت دعوته دعوة استقراطية ودعوة سيادة لا دعوة مساواة فى الحقوق والواجبات — فيجب أن تتعاون الأمة على إيجاد غايتها — وغايتها هى الانسان الكامل — ولذلك مجد الحرب لأنها وسيلة من وسائل وجود الانسان الكامل - وهى خير لأن الخير فى نظره مايزيد الشعور بالقوة ، والذى يميز الانسان الكامل حبه للمغامرة والجهاد ، ولاشىء يتجلى فيه هذه المظاهر كالحرب

ولكن مل هـــذه الصورة هى صورة الانسان الكامل حقاً ؟؟ لقد يظهر أن تعاليم « نيتشه » سارت فى المانيا واتخذتها انجيلا وصبغت التربية بصبغتها فمجدت الحرب كما مجدها نيتشه - واتخذت ملايين البشر قنطرة للانسان الكامل وآمنت بالقوة وجعلتها غرضاً - فكانت هذه كلها مقدمة نتج عنها وعن أمثال هـذه النزعات فى الأمم الأخرى ما يعانيه العالم اليوم

فهـذا السوبرمان الذى وصفه نيتشه ومن جرى على أثره لم يحقق أنشودة الانسانية

وعيب هـذه النظرة انها اقتصرت على الجانب المادى والاجتماعى والاقتصادى فى الانسان . وعالجته كما يعالج العلماء الحجر والنبات والحيوان — وتجاهلت أن فيه عنصراً آخراً روحياً نامياً غير هذه العناصر المادية

وكل من صور السوبرمان انتزعه من مخيلته ومنحه من الصفات ما يحب وجرده مما يكره ، وكانوا يختلفون فى تصويره بساطةوتركيباً ويختلفون كذلك فى تصويره حسب ثقافتهم ورقى عقولهم فالناس فى حالتهم الأولى تصوروه ماردا عملاقاً طويل العمر — وهى نظرة ظاهرة البطلان وآخرون تقدموا بعض الشىء ، ومنحوه كل صفات المدح الايجابية ونفوا عنه كل صفات الذم السلبية ، وهذا التصوير أيضاً لا يمكن أن يوافق الواقع فقد اثبت علم النفس أن ذلك غير ممكن - وأن العبقرية انما تنمو فى بعض الفضائل على حساب فضائل أخرى — وليس يمكن أن تنمو الفضائل كلها الى درجة العبقرية فى خطوط متوازنة متساوية

واتى الزمان ببطل كنابليون مثلا دوخ العالم بقوة ارادته ودانت له الملوك ، ولكن الضعف الانسانى اعتراه فأسر ونفى ونزل من عليائه ومات فى ذل الأسى فى جزيرة نائية عن العالم — وهتلر هـذا الداهية الذى كان ثمرة أفكار الشعب الألمانى وعلى رأسهم كاتبهم « نيتشه » اعتقد هتلر فى نفسه أنه اله وسيط مع الشعب الألمانى بقوته وبطشه وأدخل فى نفوسهم انهم من الجنس الآرى أرقى شعوب الأرض طراً وأن بقية العالم من العنصر السامى الدنىء والجنس الآرى خلق ليحكم ويستعبد الجنس السامى خلق ليخدم ويستعبد فانهار هذا الطاغية كما انهارت دولته نتيجه ظلمه واجحاف معتقداته

أمامى وأنا أبحث مسألة الانسان الكامل شخصية « شمشون الجبار » الذى أتت به التوراة ، فوقفت أمام هـذه الشخصيه الجبارة متأملا فانه أتى من الصفات ماتحدث عنه نيتشه من القوة الجسدية ، وما رآه الصوفيون فى أن يكون الانسان الكامل ذا قوة روحية ، فشمشون بطل شجاع يحب الحرب ، فهو يبيد قبيلة بإسرها ، ويقف أمام الأعداء مهما كثر عددهم وتعددت أسلحتهم ويفتك بالأسد بين ذراعيه ويحمل المدينة على كتفيه — ولقد انتخب قاضياً لبنى اسرائيل لعدالته ونوارنيته — وأتاه ربه من الروحانية والالهام الشىء الكثير — فيرفع السماء بين يديه ويزأر الرعد إذا غضب وتموج البحار إذا ثار — هـذا الانسان ذو القوة الجسدية والروحية اختل فيه التوازن فركب شهواته فاوقعه هذا بين أعدائه أعمى البصر محطم لايقوى على شىء

أما آراء الصوفية فهى آراء حقه وجميله وشرط أساسى للسوبرمان — ولكن صد عنها الناس وصرفت عنها المدنية الحديثةوالعلم الحديث ، لما شوهدت به من عفاريت وخرافات

(البقية ص ٣٦)

يافرحتنا بالعيد

العيد دايما يفرحنا ويهنينا ونستعد له بادينا ورجلينا
يارب بقوتك دومه علينا واجعل الخير دايماً حوالينا
العيد قدامنا عهد جديد

العيد بيجى على الحزين والفرحان
مايسألش إن كان حد منا عريان
ولاينظر إن كان ده جعان أوشبعان
أو ده شخص بخيل على فعله ندمان
ده العيد عايزله أب سعيد

جه العيد واسمه رأس السنة
بص لفقيرنا واللى علا وبنى
هز راسه وقال الفقير حاله انضنى
والغنى خلاص صبر ونال المنى
ده مكحين وده لابس جديد فى جديد

فينا ناس قلوبهم موش نظيفة
ودى عادة ماهياش أبداً لطيفة
حقهم يستعملوا الصابونة والليفة
تبقى نفوسهم طاهرة كده ونظيفة
نلاقى زبهم اعطاهم عمر مديد

حقة الناس كلهم يتركوا الضغاين
ويظهروا زى الورد الحى فى الجناين
ويصبح الحب كله على وشهم باين
وأنا وانت نروح لهم ونعاين
ونقولهم بعد كده لكم مستقبل مجيد

العهد اللى فات مضى وراح
لازم نجدد العهد للعيد اللى لاح
ونطلب من الله المغفرة والسماح
تلاقى أعمالنا كلها نجاح وفلاح
ونكون مع بعضنا رأى سديد

يافرحتنا بالعيد لما يحي يلاقينا
حاطين ايدين بعض كده فى ايدينا
نفرح ونهلل وبخيراته يدينا
تبقى سنة بيضة يعيدها علينا
دا العيد كريم ماهوش عنيد

الطايفة والله عايزه مين يقومها
من نومها الطويل يصحيها ويفوقها
ادى الانتخابات جاية بحالها ومالها
يالله همتكم بقى قوموا واجروا لها
حتى يصبح لها مجلس ملى شديد

بكده نقابل العيد واحنا فرحانين
ولايبقاش فينا عريانين ولاجعانين
ونطلب من الله يعيده آلاف السنين
واحنا بصحتنا وعافيتنا آمين
ونبتدى نستقبل عهد جديد

زكى منشه

نجيب و ثابت يعقوب

أصحاب المصنع المصرى للمعادن

بشارع خان أبو طاقية رقم ١

تليفون ٤٤٦٨١ سجل تجارى ٧٣٢

الحائزين على المادلية الذهبية من المعرض الزراعى الصناعى

لسنة ١٩٣٦

يقدم التهانى للعام الجديد

جمعية الشبان الاسرائيليين القرائين

ها هى جمعية الشبان تتقدم بفخر وإعجاب بممثلى الطائفة بالمجلس الجديد ، ونظرة واحدة لهذه الباقة الجميلة من الشباب الناضر ، لتملأنا ثقة وتقوى عندنا الأمل بأن هـذا المجلس سيكون فاتحة عهد جديد وسعيد

زهرة الشباب والأمل

الأستاذ جاك منجونى
رجل الجمعيات وله فى الخدمة العامة
صولات وجولات

الدكتور بركات مسعوده
الطبيب الجراح الذى يواسى الجراح

موسى مراد المهندس
المدفع ينطلق فيفرقع وينفع

الأستاذ يوسف الياهو كوهين
رجل الاحصاء والعزيمة والمضاء

تتقدم بمرشحيها لانتخابات المجلس الملى الجديد

وفى الوقت الذى نتقدم فيه بمرشحينا يسرنا أن نجد الطائفة ملتفة حول رئيس المجلس السابق بشخصيته الفذة ولما بذل من جهود وتضحية ولما نرجوه على يديه من خير ورفعة ويسرنا أيضاً أن نلتف مع الملتفين ونضم أصواتنا مع الناخبين حتى يكون انتخابه لرياسة المجلس الجديد عاما بما يشبه الاجماع

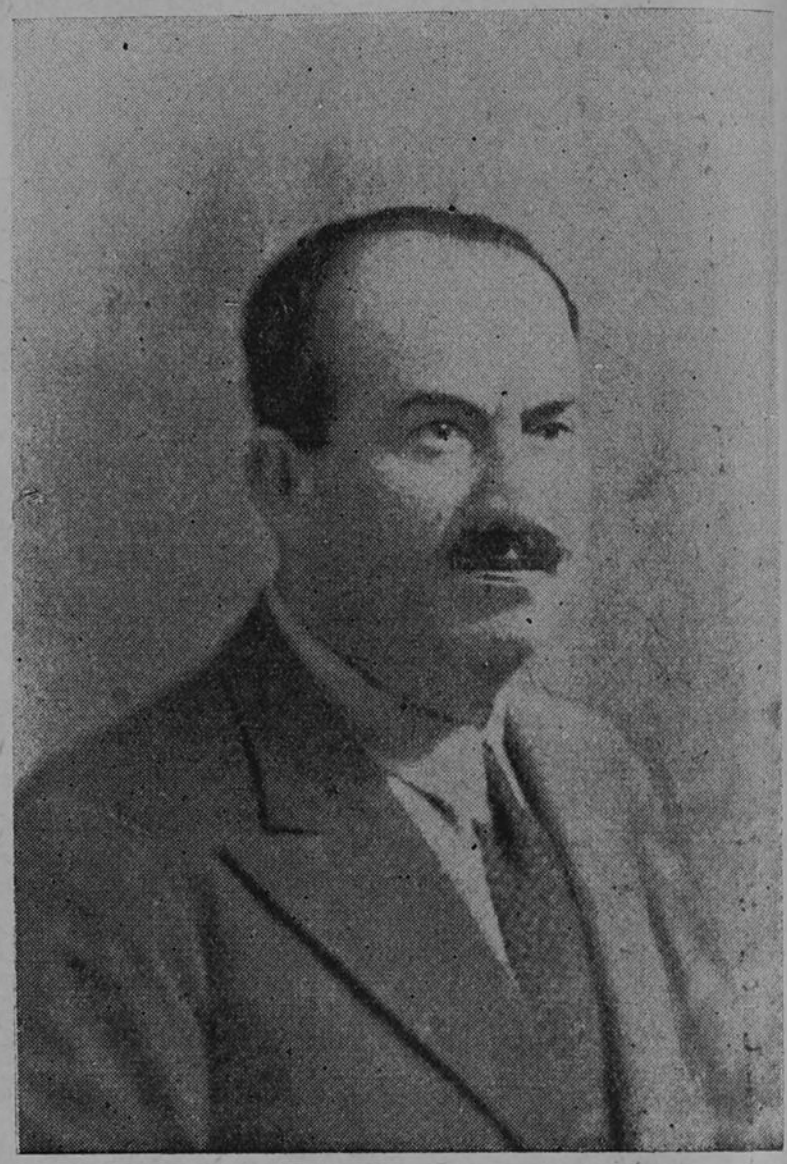

الوجيه خضر يافت مسعوده
رئيس المجلس الملى
نفوذ . وشخصية . وجهاد . وتضحية

الوجيه زكى باروخ ليشع
الهدوء الذى يسبق العاصفة

جبريل يوسف مسعوده المهندس
شباب وحمية وخطط هندسية

الياهو يعقوب أصلان المهندس
نار تحت رماد وذكاء وقاد

الأستاذ زكى منشه
رجل العمل بدون ملل أو كلل

أخبار متنوعة

— يوافق يوم الجمعة ٢٧ سبتمبر سنة ١٩٤٦ رأس السنة العبرية ٥٧٠٧ على حسب النظام المتبع بطائفتنا بمصر . وعلى ذلك تحتفل الطائفة بهـــذا اليوم وتقام الصلوات الخاصة فى الكنائس وتعطل الأعمال ، أعاده الله عليها وعلى الأمة المصرية بالخير والبركات .

— تقع فى ظلال الفترة القادمة موسم الأعياد بالطائفة حسب مايلى

يوم الأحد ٦ اكتوبر سنة ١٩٤٦ يوم الاستغفار (كبور)

« الجمعة ١١ « « « يوم عيد سكوت

« « ١٨ اكتوبر ١٩٤٦ « سماح التوراة

— حالت الظروف الحالية دون اجتماع المجلس الملى فى جلسة عادية عقب موسم الاجازات الذى انتهى فى أغسطس ١٩٤٦ . وقد يعقد المجلس الحالى جلسة أو جلستين قبل ميعاد الانتخابات

— قامت جمعية الشبان الاسرائيليين القرائين بحركة جديدة لترشيح شخصيات جديدة للمجلس الملى وستؤيدهم فى الانتخاب والدعاية لهم

— اجتمعت لجنة الانتخابات يوم ١٧ سبتمبر بمكتب حضرة الأستاذ خضر يافت مسعوده رئيس المجلس الملى . وقررت اجراء الانتخابات يوم ٢٧ اكتوبر وقفل باب الترشيحات يوم ٢٠ منه

— تستعد فرقة كشافة وجوالة الشبان القرائين استعداداً عظيما للحفلة المزمع إقامتهـــا قريبا ، والتى يخصص إيرادها لتمـويل الفرقة بالادوات واللوازم . وقد علمنا أنه ينتظر أن تكون هـذه الحفلة تحت رعاية حضرة صاحب السعادة خالد حسنين باشا وكيل جمعية الكشافة الأهلية

— اجتمعت لجنة « القراؤون فى الخارج » فى الاسبـوع الماضى بمركز جمعية الشبان القرائين ، وقد اتمت حصر أسمـاء عدد كبير من القرائين المقيمين بالخارج وستبدأ فى مراسلتهم فى الأسبوع القادم

— شاهد مندوبنا فى الأرض المخصصة لبناء كنيس مصر الجديدة وجود بائعى كازوزه وثلج فى طرفى الأرض مع ترك الأرض مهجورة ، وقد علمنا أن هذين البائعين احتلا مكانهما بدون اذن من المجلس الملى

— اصدر المجلس الملى للطائفة كعادته سنويا تقويما لعام ٥٧٠٧ عبرية والتقويم فى حجم الجيب مطبوعا طبعاً أنيقا ومنظما ومرتبا ترتيبا جميلا . وقد استهل بكلمات باللغة العربية والعبرية لسيادة الحاخام الأكبر .

— أوقعت مصلحة الأموال المقررة غرامة وعوايد على دار الشرع ، على مبنى « ملجأ رحمين الخيرى » قدرها ١٨ جنيها خلاف قيمة العوائد السنوية وهى مماثلة لقيمة الغرامة وذلك بسبب عدم التبليغ عن هذا الشروع فى البناء حسب القانون

— أوقعت المصلحة المذكورة أيضا غرامة قدرها خمسة جنيها وكسور عن الحجرتين اللتين زادتا فى المبنى رقم ١٣ نتيجة تحويل المطابخ الى غرف وهى الترميمات التى كانت محل تصرفات عضو بالمجلس الملى بدون اذن . ولو جمع إيجار الحجرتين لمدة سنة لبلغ أقل من نصف قيمة الغرامة .

الرشاقة والصحة تجدونها عند

معهد وجمنزيم مرزوق الطبى

عمارة الشواربى أمام الاسعاف بشارع الملكه نازلى

ألعاب رياضية . تدليك طبى . حمامات . رشاقة

◆ نظارات طبية ◆

تليفون رقم ٥٥٨٩٤

أخبار رسمية

حسب القيد بدار الشرع

فى المدة من ١٦ أغسطس الى ١٥ سبتمبر سنة ١٩٤٦

مواليد

موسى بن فرج موسى فرج الجزار
جاك بن ابراهيم سليم موسى ليفى
نسيم بن موريس نسيم مرزوق (فلفل)
عبده بن ابراهيم عبد الله الشامى
عادل بن زكى موسى يوسف القدسى
ماجده ابنة دكتور يوسف فيتا طويل
ليلى ابنة يوسف فرج يعقوب حيينا
محسن بن البير داود يوسف الدباح
داود بن يوسف داود الياهو دباح
يوسف بن عبد الحافظ يوسف موسى (دبل)
ثابت بن شالوم شبتاى سليمان
موسى بن فرج موسى يوسف سلامه
عبده بن بركات عبده فرج عبد الله
سيليفيا ابنة ايلى مراد موسى
عبد العزيز بن داود اسحق لبفى

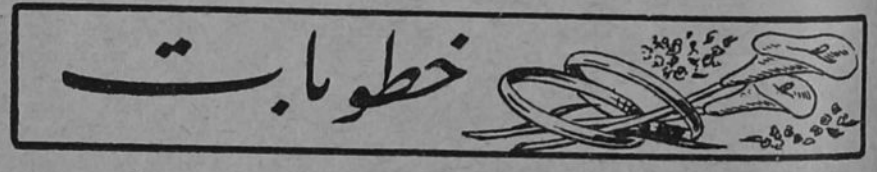

خطوبات

موريس رحمين يعقوب والآنسة جوليت شمويل كوهين
باروخ يوسف ابراهيم حيينا والآنسة روجينا سليم يوسف حقى
يوسف رحمين والآنسة رينيه دافيد شمعون
حبيب سليم يوسف حقى والآنسة راشيل شبتاى سليمان
فيتا داود الياهو الدباح والآنسة راشيل موسى الياهو دباح
ايزاك ليتو مراد والآنسة نظلى باروخ مراد

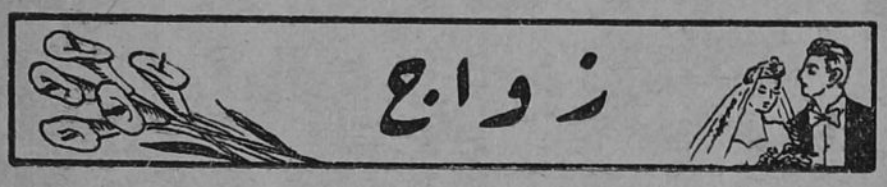

زواج

موريس ابراهيم نسيم والآنسة سارينا موسى يوسف مرزوق
عبده سليمان الجميل والآنسة ايفون ابراهيم يهودا منشه
يوسف رحمين زكريا والآنسة رينيه دافيد الياهو شمعون
يوسف فرج يوسف صالح والآنسة مادلين عبده سليم ليفى
ليتو يوسف سياهو والآنسة فيكتوريا ابراهيم الياهو الجزار
فرج مراد فرج الجزار والانسة ايلين باروخ فرج كوهين

وفيات

المرحومة امتر يعقوب يافت زوجة ابراهيم فرج ليشع
أوربيت ابنة ابراهيم يوسف كوهين (١٥ يوم)
المرحوم ابراهيم عبد الله شماس (٤٠ سنة)
المرحومة لوسين ليتو باروخ (١١ سنة) مسعودة

حكم من الكتاب المقدس

راجع قضاة سفر ٩

قد جاد تاريخ العبرانيين علينا بما جاد . ليكون لنا منه عبرة وعظة عن الاجداد ، وقد ضربت لنا الأمثال . كى نتخذها دليلا لتحسين الأحوال . اذ وجدت الأشجار مملكتها فى قلاقل . وقد اختلط فيها الحابل بالنابل . حين مات ملك الشجر . وصارت أحوال طائفتها على غير مستقر . فتشاورت الأشجار وتداولت فيما بينها . وبالآراء تبادلت . فوحدت صفوفها . واجمعت كلمتها . على تحقيق مطالبها . ان تولى عليها ملكا حاكماً . ليكون النظام فى أوساطها قائماً . تحتكم اليه فى المنازعات . ويبطل من بينها النزعات . فذهبت الأشجار الى الزيتونة . كى تستمد منها المعونة . وطلبت منها أن تمسحها ملكة عليهن جميعاً . وتنزع الجهل والضلال من بينهن سريعاً . قالت الزيتونة مالى ولكن أيتها الاشجار . ولم يبطل لكن شجار . فمن السخافة بمكان . ان اترك زيتى والدهان . فبزيتى تمسح رؤوس الملوك . وياله من ملك مبروك . رجعت الاشجار حيارى . وما هن بسكارى . وولت وجهها شطر شجرة التين . لتستميلها وبحكمها تستعين . قالت الاشجار تعالى انت وعلينا تملكى . انا عبيدك وخدماً نكون لك . قالت التينة أغربن عنى . ولا تطلبن أى أمر منى . أأترك حلاوتى وطيب ثمرى . تالله ليستعجبن الناس من أمرى . ذهبت الاشجار الى الكرمة . علها تظفر منها بكلمة فلم تنلن الا الاباء . ولم تفزن الا باذن صماء . قالت الكرمة الأمر على جد عسير . أأترك من عنبى العصير . الذى يجلب لقلوب الناس السرور . وينشر بينهم الفرح والحبور . واتفرغ للسلطنة على الاشجار . فدعونى أكون حرة من الاحرار . الى هنا فت من عضد الأشجار . وضاعت لها سبل الاختبار . واذ أعيتها الحيل . وضاقت بها السبل . استقر رأيها على استدعاء العوسج (*) من أراضى الشمال . وتفوز بحضوره ولو أكثرن من تبذير المال . فلما حضر العوسج . وهو لهذا المركز أحوج . قال ان كنتن بالحق تريدونى حاكماً وملكاً فعليكن بطاعتى طاعة عمياء . الفقراء منكن والاغنياء . وسأظلل عليكن باوراقى . واطعمكن تعليماً حلو المذاق . والا فتخرج نار من بين أغصانى . وتأكل الأشجار كلها وكل من يعصانى

فانعم بالعوسج تملكاً . وانعم بالشجر به تمسكاً .

يوسف ابراهيم يعقوب

---

*) العوسج هوشجيرة من الفصيلة الشوكية ينبت على الجسور يبلغ علوه نحو العشرين سنتى ، ليس له ورق بل كله أشواك لها وخز مثل وخز الابر

◆ اجريت عملية جراحية بالمستشفى الايطالى لحضرة المحترم ابراهيم افندى موسى ايوب وقد كللت العملية ولله الحمد بالنجاح فنتمنى له الشفاء العاجل

الفقر والجهل والمرض

كم كتبت فى الكليم عن الأعداء الثلاثة الفقر والجهل والمرض وطرق معالجتها ومحاربتها وكم كتب غيرى فى نفس هذا الموضوع الهام الحيوى. وكنا جميعاً كنا نخى الكير وكم مل القارىء من تلك المقالات المتعددة . ومع ذلك فقد رأيت أن أنتهز الفرصة الحالية فرصة اجراء انتخابات المجلس الملى وانتظار نتيجة مشرفة لمجلس ملى جديد وأعرض هذا الموضوع بتفاصيل أوفى وبيانات أعم وأدق عسى أن يهتم هذا المجلس بمحاربة هذه الأعداء الثلاثة التى هبت مصر بأسرها وعلى رأسها مولانا حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم لمحاربتها فعسى أن يضع المجلس الملى سياسة ثابتة للقضاء عليها .

وانى أكون قد أرحت ضميرى بعد هذا المقال فى هذا الموضوع .

ان القاء نظرة سطحية على الاحصاء الأخير نجد ان تعداد الطائفة لا يزيد على ٤٠٠٠ فرد وان نسبة المتعلمين أى الذين يعرفون القراءة والكتابة بيننا نسبة مرتفعة بالنسبة لغيرنا فى مصر غير انك تلاحظ بوجه عام انحطاط الصحة فى كثير من الفقراء وكثرة عدد ذوى العاهات كما تلاحظ أيضاً كثرة وفيات الأطفال بيننا إذ تبلغ حوالى ٧٠ ٪ من الوفيات السنوية علاوة على ان الحالة الجسمانية للجيل الجديد يرثى لها .

ومن الخطأ الثابت ان مجرد فتح مدارس مجانية أو مستشفيات ومستوصفات خيرية كافية لمحاربة الجهل والمرض . نعم قد تكون هذه وسيلة لحل مؤقت ولكنها ليست حلولا نهائية لذلك مهما حاولنا توزيع أدوية بالمجان عليهم أو مهما حاولنا تغذيتهم بمأكولات مغذية فلا فائدة فى ذلك ويكون مثلنا كمثل من يقلم أوراق وأغصان الشجرة تاركا الجذع والجذر الأصلى فلا تلبث ان تعود الشجرة كما كانت بل قد تكبر .

فالواجب هو محاربة جذور هذه الأعداء واقتلاعها وذلك بتجنب أسبابها .

فأسباب تفشى المرض فى الفقراء من الطائفة هو تلك الخرابات المسكونة وتلك الدور المتهدمة وتلك الخنادق والجحور والمنادر التى يعيشون فيها فلا فائدة تجدى فى معالجة مريض من مرض ألم به وعاد الى منزله الخالى من الاشتراطات الصحية فأصبح مأوى لأنواع كثيرة من الحشرات والبعوض والذباب لا ينفذ الى منزله الضوء فما بالك بضوء الشمس نهاره ليل دامس وهواءه فاسد لا يتغير عاد المرض الى المريض ثانيا بل قد يعدى غيره من الساكنين معه .

فتجنب أسباب المرض يكون بوضع سياسة ثابتة لهدم جميع منازل الوقف وإعادة بناءها من جديد بالطرق الحديثة الصحية ويا حبذا لو أمكن شراء أكبر عدد من المساكن وبناء منازل جديدة حديثة فى المنطقة كلها .

وليس هناك دليل أقوى على صحة هذا الرأى ونجاح هذه النظرية من ان صحة سكان ملجأ رحمين الخيرى قد تحسنت وارتفع مستواها عما كانت قبل بناء الملجأ بشكل ظاهر وكل ذلك يرجع الى الهواء النقى وضوء الشمس والاشتراطات الصحية.

يلى ذلك تعميم صرف الأغذية الشعبية من المطعم الشعبى بالمجان لضعاف الأجسام وللأطفال الذين هم رجال الجيل القادم.

وأعتقد انه من السهل إقناع ذوى اليسار من أبناء الطائفة من أن يتحمل من يرغب منهم فى تخليد ذكراه أو ذكرى عزيز لديه مصاريف هدم وإعادة بناء جديد مكان أى منزل على أن يحمل المبنى الجديد اسم من تكلف بالبناء نخفف بذلك ضغط المصاريف والتكاليف على دار الشرع.

أما افتتاح مستوصف أو عيادة خارجية مجانية فما هو إلا علاج وقتى والطريقة الحالية فى العلاج أوفر وأوفى بالغرض المطلوب.

أما العدو الثانى وهو الجهل فليس المقصود منه الجهل بالقراءة والكتابة فقط بل المقصود هو الجهل العام الجهل بالحياة والمعيشة والجهل بالدين والشرع وخلافه ...

فعن الجهل بالتعليم فلا يكفى فتح المدارس الأولية والابتدائية بل يجب أن يصحب ذلك الترغيب فى الالتحاق فى هذه المدارس والدعاية لذلك بين أفراد الطائفة كلهم فلا فائدة فى فتح المدارس وتجد معظم أطفال الفقراء يتسكعون فى الطرق والحوارى والأزقة يلعبون بالحصى والتراب يتعاكسون ويتشاجرون ويتفوهون بأحط الألفاظ وقد يقع ذلك فى الطريق أمام المدارس نفسها. فيجب فى أول كل عام دراسى ترغيب هؤلاء الأطفال على الالتحاق بالمدارس حتى لو اضطرت لجنة المدارس فى سبيل ذلك الضغط على أولياء أمور هؤلاء الأطفال ولو بتهديدهم بقطع الاعانات والمساعدات المالية والعينية ويجب أيضاً محاربة مبدأ تشغيل الأطفال قبل تعليمهم أو تثقيفهم.

أما أنواع الجهل الأخرى فيكون بعدة طرق أهمها نشر الفصول الليلية لتعليم القراءة والكتابة ومبادىء الحساب والعلوم وكذلك بافتتاح فصول ليلية لتعليم ونشر اللغة العربية والدين

ويجب نشر المحاضرات الثقافية والصحية بين الجميع وبذلك نستطيع أن نعالج الجهل ولا ننسى انه يحسن تطبيق نظام الأندية الشعبية فعلاوة على التثقيف فان نشر الرياضة بين الصغار لكفيل بتحسن صحتهم.

أما الفقر فليس له علاج كما اعتقد إلا بالتعاون بين جميع أفراد الطائفة لتشغيل أكبر عدد والقضاء على البطالة فيكفى للانسان صحة جيدة وعلم بأمور الدنيا حتى يستطيع أن يكتسب رزقه ورزق عائلته بل قد يستطيع أن يوفر فيشعر بالسعادة التى هى غاية ما يرجو

ولا أستطيع أن أخوض فى محاربة الفقر أكثر من ذلك فان الله جل جلاله هو موزع الأرزاق والعاطىء لمن يشاء فى يده الملك يغنى من يشاء ويفقر من يشاء وله فى ذلك حكم. فعلينا أن نقوم بواجبنا والله كفيل معنا.

ولا يجهل أى فرد منا مسئولية مجلسنا الملى فى محاربة هذه الأعداء الثلاثة واقتلاعها اقتلاعا من الطائفة بقدر الامكان ولكن بديهى جداً ان لا يستطيع المجلس وحده تنفيذ سياسة محاربتها بل يجب أن يتضافر معه فى هذا الشأن جمعيات الطائفة وكل فرد منا ليمكن بذلك اتمام النصر عليها ذلك ان وضعت سياسة ثابتة نشرها المجلس الملى على الطائفة وطلب المساعدة والتعضيد

ابن اسرائيل

﴿ بقية مقال المرأة القراءة ص ١٦ ﴾

الاخرى نرى عشرات من المشاغل والجمعيات والمبرات والمعاهد النسوية التى تعمل لما فيه خدمة المرأة والأخذ بناصر الفتاة الفقيرة وفى مختلف النواحى من تعليم الى احسان وبر الى السعى لأمر زواجها.

والمفروض فى القراءة أداء فريضة الصلاة، إلا أنه بالأسف ليست لدينا مصليات، اللهم إلا بعض السيدات والآنسات اللاتى يحضرن الكنيس لمجرد شهود الصلاة، واللوم واقع على الطائفة التى لم تفكر فى نشر التعليم العبرى وأصول الصلاة بين الفتيات

وأخيراً ستمر أعوام وأعوام، وستبقى القراءة كما هى، تتعثر نحو التقدم والرقى، تسير النهضة النسائية الى الأمام وتقف بالنسبة للمرأة القراءة، يجنى عليها الآباء بعدم تعليمها وتثقيفها وانتشالها من الجمود الذى هى فيه، ويجنى عليها شبان الطائفة بفرضهم نظام الدوطة الذى ترزح تحته.

ايلى أمين ليشع

كشافة الشبان القرائين فى عام

ليس فى الحياة ما هو أبهج ولا أحلى من حياة الكشاف . فمبدأ الكشاف الأول هو الاعتماد على النفس فى الحياة والمعيشة فيدبر شئون نفسه بنفسه مااستطاع الى ذلك سبيلا بل أكثر من ذلك عليه أن يساعد غيره من الناس فى جميع الظروف . ومن ذاق حياة معسكرات الكشافة لا يسلاها مطلقاً بل يرغب دائما فى استمرار حياته بهذه الطريقة التى تعلم الانسان علاوة على ماسبق الشجاعة والصبر واحتمال الشدائد.

ونعمل دائماً على نشر الروح الكشفية بين شباب الطائفة وبثها عالياً فيهم فيشب المرء معتمداً على نفسه فى حياته بعيداً عن الممنوعات والمحرمات التى تؤذيه فى صحته وماله وتودى به الى خاتمة أليمة .

ولما كانت فرقة كشافة وجوالة الشبان القرائين التى أتشرف برئاسة لجنتها الادارية تعمل منذ أمد طويل ولا يعلم إلا القليلون من أبناء الطائفة ما قامت به من اعمال وجدت من واجبى ان أقدم لقارىء الكليم لمحة بسيطة عن الكشافة فى عام عسى أن يهتم أولو الامر بهذه الفرقة وأن يمدوها بالمساعدات المالية والادبية لتنهض نهضة مباركة أخرى وتتمم استيفاء معداتها وأدواتها .

تتكون الفرقة فى هـــذه الايام من أربعين فرداً وتديرها لجنة ادارية مكونة من ستة أفراد منها ومندوبان من جمعية الشبان القرائين وتجتمع الفرقة اسبوعياً فى مدرسة الروضة بحى القرائين حيث تتلقى اصول علم الكشافة الحديث الراقى على يد معلمين من ابناء الطائفة

وقامت الفرقة خلال العام المنصرم بعدة رحلات الى جهات القطر المختلفة منها القناطر الخيرية وحلوان الحمامات والمعادى واهرامات الجيزة واهرامات صقارة كما اقامت معسكراً صيفياً براس البر . وتستغرق الرحلات العادية من يوم الى ثلاثة ايام وتنتهز الادارة هذه الفرصة لتنير للافراد اضواءاً على علوم جديدة

وقد ظهرت الروح الكشفية بأجلى معانيها فى هذه الرحلات وتعاون الأفراد فى جميع أعمال المعسكرات مما يبشر بمستقبل حسن .

واعتادت الفرقة إقامة حفلات سمر ليلية (كامب فير) وقت لآخر تدعو اليها بعض أبناء الطائفة وتقضى الوقت فى السمر البرىء فى جو مشبع بالود والاخلاص

كما اشتركت الفرقة فى الحفلة التى أقامتها جمعية الكشافة الأهلية احتفالا بتنصيب مولانا جلالة الملك المعظم كشافا أعظم بمصر وذلك بدار الاوبرا الملكية وحازت القطعة التى قدمتها الفرقة التقدير من مولانا الملك المعظم ومن سعادة وكيل جمعية الكشافة وأذيعت هذه القطعة بالراديو

ولا أنسى أن أنوه ان الفرقة ساهمت مساهمة فعلية فى ليالى الاحتفال بعيد استير (بوريم) فى حى القرائين وذلك للمحافظة على النظام ومنعت ارتياد الاجانب فى الحى مما جعل الجميع يلهجون بالشكر لها وقد اقتدت كشافة الطائفة الاسرائيلية بنا بحيها أيام عيدها

واننا ندعو لله تعالى أن يديم نعماته على الفرقة وأن يرفع شأنها (آمين)

جاك شماس

طبع هذا العدد فى

المطبعة التجارية الحديثة بالسكاكينى

٣٠ شارع الشيخ قمر — بالسكاكينى بمصر

الفضائل

التى تكتسب من بعض قصص التوراة

إذا تصفحت التوراة وقرأت قصصها بامعان فكر وروية ، لوجدت من بينها أحسن القصص المتضمنة عبرة العبر وأبلغ العظات التى يضرب بها المثل الأعلى لاستنباط الاخلاق الفاضلة.

وإنى أعرض عليك فيما يلى بعض الفضائل التي تكتسب من قراءة قصة سيدنا يوسف عليه السلام.

قصة يوسف

(١) هذه القصة من أروع القصص لأنها منبع غزير المادة لكل مرء يريد استنباط الأخلاق الفاضلة الطاهرة ودرس عميق فى علمى النفس والأخلاق لشرح الاستقامة وعفة النفس والصدق والأمانة والشفقة والرحمة .

(٢) نشأ سيدنا يوسف عليه السلام نشأة طيبة صالحة فحذا حذو آبائه وأجداده وترسم خطواتهم فى آدابهم وأخلاقهم فابتعد عن الوقوع فى الرزايا فوهبه الله سبحانه وتعالى الحكمة والعلم.

(٣) نجا من كل ضائقة وقع فيها لاعتماده على المولى عز وجل، فكاد له إخوته وحسدوه وألقوه فى البئر فنجاه الله واتهمته إمرأة فرعون بالخيانة ولكن الله أظهر براءته كما أنه سجن ظلما وعدوانا ولكن الله نصره ورفع شأنه

(٤) أعلن فى السجن بأن دينه هو دين التوحيد ، الدين القيم الواجب إتباعه فأمكنه أن يفسر رؤيا الخباز وساقى الملك بأحسن التعبير فظهر صدقه حينما رجع ساقى الملك الى وظيفته فتذكر الساقى سيدنا يوسف عليه السلام بعد مضى مدة طويلة عند ما مثل بين يدى الملك فطلبه هذا الأخير لكى يفسر له أحلامه التى عجز عنها جميع المفسرين فخرج من السجن برىء الساحة نقى الصحيفة ، مرفوع الرأس ، موفور الكرامة ، محافظا على شرفه حتى أن الملك قدم اليه خاتمه الخاص فتسلمه منه شاكرا الله على فضله .

(٥) كان عليه السلام متحليا بفضيلة الصبر وهى من أعظم الفضائل وأجلها قدرا إذ صبر على إيذاء إخوته له ونزع قميصه منه والقائه فى البئر كما صبر على بيعه بيع الرقيق بأبخس الأثمان فى بلاد غريبة عنه وفى قوم يخالفونه لغة وأخلاقا ودينا وصبر أيضا على الشهوات بالرغم من تهيئة الأسباب الداعية إليها .

(٦) عينه الملك فورا على خزانته لحكمته وعلمه فأحسن التصرف فيما عهد اليه .

(٧) تمسك عليه السلام بالدين ولم يشأ أن يفرط فيه فكان كريم النفس وفيا ، عديم الخيانة فعفا عن إخوته حينما إعترفوا بذنوبهم وبالرغم من إساءتهم له فطلب من الله أن يغفر لهم عنها فكان بذلك رحيما شفوقا .

(٨) كان عليه السلام متحليا بفضيلة الشكر فتحدث بنعم المولى عز وجل فلما جاء أبواه اليه رفعهما على العرش إحتراما لهما فسجدا له سجود تحية كما جاء فى الحلم الذى شاهده ورواه عليهما أثناء صغره .

وإنى بكتابتى هذه الكلمة الموجزة أنتهز هذه الفرصة وأرجو من أبناء طائفتى ان يداوموا القراءة فى قصص التوراة لأنها منهل عذب يستقى منها كل مرء ما لذ وطاب ففى مطالعتها تثقيف للنفس وتربية للنفس والعصمة من الخطأ والابتعاد عن البلايا والرزايا كما انها أعظم دواء شاف لعلاج الأمراض المستعصية .

ليتو باروخ صالح

آدم وحواء

بقلم يوسف ابراهيم يومطوب

سبحانك ربى رب القدرة والعظمة . اله الحق والقوة والحنان والرحمة . خلقت السموات والأرض واتممتها . بآدم ابى البشر واكملتها . ثم على العرش استويت . واعجبك ما خلقت وما سويت . واذ رأى آدم يجرى فى الجنة مرحاً . ويسير بين الرياض سبحاً . تعلو على محياه الكآبة . وفى وجهه سيماء السئامة . وبعد ان يأخذ التعب منه مأخذاً . يجلس تحت شجرة ليجد له من الهواجس منفذاً . وحين رآه ربه انه لا يستقر على حال. مشتت الفكر مرتبك البال . ناداه ربه ما بالك مكتئباً . ومالى أراك منتكباً . وقد خلقتك وسويتك على أحسن صورة . وكان الأجدر بك ان تكون بنفسك فخوراً . قال سبحانك ربى خلقتنى ومنحتنى كل هذا النعيم . ولكنى فى راحتى عديم . ليس لى من يقطع على وحدتى . ولا من يسلينى فى خلوتى . فلا اكون سعيداً . ما دمت كما ترانى وحيداً . فلا الجنة تسعدنى. ولا نعيمها يمتعنى . قال لا تبك يا آدم، نم فسآخذ من ضلوعك ضلعاً واحداً. واخلق لك منه سميراً ومساعداً . نزع الله . منه ضلعاً وقال له كن . أو تدرى ما هو ومن تظن . انه حواء أم البشر . صحا آدم وقال ما الخبر. اهذى من ضلعى ما أجمل هذا القمر . هنيئاً لى بهذه المتعة . وما أسعدنى بهذه السلعة . مرت أسابيع من الأيام . وناجاه الخالق رب الأنام . آدم أسعيد أنت وكيف حالك مع رفيقتك . أظنك فى نعيم مع حليفتك . قال انعم بها واكرم يا صاحب القدرة . وليس لى ان أشكو بل المعذرة . وقد غمرتنى السعادة بفيضها. وهجمت على بقضها وقضيضها . فأشكرك ياذا المولى على كرمك ونعمتك . واحمدك اللهم على حنانك ورحمتك . فما كنت اتصور ان تأتينى هذه السعادة من ضلعى حواء . حتى من فرط سرورى انى اسألك بكل ما بى من قوة . ان تأخذ كل ضلوعى وتعطينى بدلها نسوة .

سنة عديدها أيام مضت . على آدم وحواء فى عشرة وانقضت . قال الله لأسألن آدم عن حواء ضلعه . وهل حقا قد خففت من دمعه . واذ رآه ربه يسير وحيداً . من دون حواء بل وفريداً . قال آدم ما بالك وقد علتك الهموم . واشتد بك الكرب قل ما تبغى وما تروم . ركع آدم لخالقه والدمع يطفر من عينية. إلى الله مستغيثاً ورافعا إلى العلا يديه. قال انى مستعيذ بك أيها القدير . من تلك الامرأة التى معى تسير . خذها والى من بعد اليوم لا تعد . وضلعى بالثانى الى ترد .

يوسف ابراهيم يومطوب

موعد غرامى

بقلم بديع حسنى

ولما جلس لتناول الطعام جعل ينظر نحو زوجته شاخص البصر شارد اللب

جاء البريد لجاك بالرسالة الآتية

(جاك . اننى احبك وأنت حياتى ومصدر سعادتى اغفر لى خطية تصريحى هذا . فلقد أعيانى والله كتمان ما بى ومن يحمل فى هواك ثقل ما احمل لم يطق صبراً ولا سكوتاً . وان تعطفت بلقائى الساعة التاسعة من صباح غد فى المقصورة الواقعة بأقصى حديقة المنتزة أثلجت منى كبداً أنضجها الشغف ولا حاجة لأن أذكر لك اسمى الآن وكفاك ان تعرف انى فتاة حديثة السن قد أوتيت حظا من الحسن والملاحة)

ولما تلا جاك هذه الرسالة تعجب وقال فى نفسه

« من ترى تكون هذه الغادة ؟ ! أو لم تدر بأننى رجل متزوج قد جاوز الاربعين ! ! تبا للنساء لا يكاد يسلم امرؤ من شباك كيدهن »

وعلى الرغم من هذه التصريحات فقد أثرت هذه الرسالة فى نفس الرجل أشد تأثير وزلزلت أركان نفسه وأعاد قرائها مرات عديدة وهو يقول فى نفسه « بديهى انى لست من قبيل اولئك الشبان الطائشين وما كنت لأتأثر بتلك الكلمات السخيفة من هذه الفتاة ومن المحال ان اطيعها فأذهب للقائها ... ولكن أرانى متشوقا لاستطلاع ما هنالك والوقوف على جلية الأمر » وهنا تذكر بغتة أنه بينما كان يتمشى بالحديقة منذ يومين أبصر بفتاة حسناء جعلت تنظر اليه طويلا ولما جلس جلست على مقعد بازائه فخطر على باله ان هذه الفتاة الجميلة قد تكون هى التى كتبت الرسالة .

شغله أمر هذا الخطاب طول الليل ونازعته الوساوس والأوهام تنتابه الأفكار وهكذا ظل طول ليله فى تفكير عميق ولم يستطع النوم وما ان انبثقت خيوط الفجر الرفيعة حتى هب من فراشه مبكراً على خلاف عادته ودعا زوجته لاعداد طعام الافطار ولما جلس لتناول الطعام جعل ينظر نحو زوجته شاخص البصر شارد اللب فقالت له زوجته وقد آنست شرود ذهنه واستيقاظه مبكراً فقالت له زجته مالى أراك شارد اللب وفيما تفكر .

لا شىء انى أشعر بدوار فى رأسى .

وعلم الله انه كاذب ! ! وعزم أخيراً على أن لا يعلق على هذه الرسالة أدنى أهمية . لكن ما أعظم قدرة الشيطان فأخذ يفكر ثانية « أظنها الآن تنتظرنى ... مسكينة أنت أيتها الفتاة فلقد تعلق قلبك بشيخ مهدم لا يحسن أصول العشق . ولكن ماذا لو اذهب فانظر من مسافة بعيدة الى الفتاة وأرى ماذا يكون من أمرها »

مضى يرتدى ثيابه ولحظت زوجته انه يلبس قميصا نظيفا وبذلته الكحلية الجديدة فقالت له لأى شىء هذا التجمل وهذا التزين ، لا شىء مطلقاً وانما اريد الخروج للرياضة فقد اشتد بى الصداع . فغادر جاك المنزل مسرعاً إلى الحديقة واشتد خفقان قلبه حين دخل الحديقة وأصلح من ربطة عنقه وأصلح من هندامه حين اقترب من المقصورة المحفوفة بالاشجار

من كل جانب وأجال فى ارجائها نظره فلمح بأقصاها شبح رجل ودقق النظر فاذا به أخ زوجته وكان طالبـــا بالمدارس العليا فسلم عليه وجلس يتحدث اليه ويتحايل عليه بأى طريقة ليغادر المقصورة ولكنه بادره بقوله : اسمح لى ان اسألك الانصراف من هنا فانى أريد الاستذكار وان وجود أى انسان بجانبى يعطلنى ويعوقنى وان تعرف ان الامتحان على الأبواب (فرد عليه جاك غاضبا) فى سبيل الشيطان مذاكرتك وامتحانك اذهب أنت فى الف داهيه

ــ أنا هنا من قبلك ياسى جاك وأرجوك ان تكف عن الصياح

فتلطف معه جاك ورجاه ان يترك المقصورة لينام قليلا حيث انه يشعر بصداع شديد ولكن الثانى ابى ان يغادر المكان ولانه عزم وهو لن يرجع عن عزمه لأن هذا هو المكان الهادىء الوحيد بالحديقة وفى تلك اللحظة لاح من خلال سياج المقصورة وجه امرأة وما كاد يظهر حتى اختفى وهنا ثارت ثائرة جاك وسخط أشد السخط لانه اعتقد أنها الفتاة المجهولة وحينما رأت ذلك الفظ الغليظ ذهبت إلى غير رجعه .

وهكذا رجع الخواجه جاك بجر اذيال الخيبة والفشل واخ زوجته فقد دعاه على الغذاء بعد أن تطاحنا بأغلظ العبارات .

وعلى المائدة خيم عليها صمت واجم وصاح جاك بزوجته وهى تبتسم

ــ فيما ابتسامك هذا فالضحك من غير سبب قلة أدب

فنظرت الزوجة فى وجه زوجها الملتهب غضباً وأرسلت ضحكة دوى رنينها أرجاء المكان وقالت

ما تلك الرسالة التى وردت لك بالأمس ؟

ــ رسالة ... آية رسالة لم تأتينى رسالة انك تلفقين وتخترعين

ــ لا فائدة من الأنكار اعترف بما كان الا تدرى اننى أنا التى بعثت اليك بهذا الخطاب ؟ فاحمر وجهه خجلا وأطرق ينقر بالملعقة على طبق الأرز وقال وهو خافض البصر

ــ ما هذا المزاح الثقيل ياهانم

ــ لقد وجدتنى مضطرة اليه بحكم الظروف لقد أردت اليوم ان اكنس وامسح وانظف المنزل لأن العيد قد قرب وعلمت انه ليس فى مقدورى اخراجك من البيت بأى وسيلة لفرط كسلك وتقاعدك ففكرت فى تلك الحيلة على انى خفت عليك مضض الوحشة فأرسلت لأخى بصورة من تلك الرسالة ليكون لك سميراً ومواسيا تحت ظلال المقصورة ولقد افلحت حيلتى ونجحت لأن الغرور أوهمك على أنك جميل المنظر وتستطيع أن تعيد إلى الأذهان قصة روميو وجوليت وتوقع فى شباكك أجمل بنات الحى... حذار أن يخدعك الجيل الحاضر يازوجى العجوز فلقد مضى عهد الشباب إلى غير رجعه

بديع

شركة مصوغات الجمل تقدم تهانيها لمناسبة العيد السعيد

التضحية

بقلم شالوم دباح

عزيزى شوشو

لعلك لا تدهش إذا وصلك خطابى هذا ولم تقرأ فيه ما اعتدت قراءته فى خطاباتى السابقة ، ولعلك لا تعجب إذا رأيت إنى لم أبدأه ببث الاشواق ولم أختمه باهداء القبلات وعساك لا تصعق إذا وجدت أسلوبى فيه عنيفاً وهجومى عليك قوياً فقد أردت أن أظهرك بمظهرك الحقيقى وأن أزيل عن عيناى غشاؤك الزائف . . .

لقد كنت أحسبك مثال النبل والطهارة فاذا بك رمز الخسة والدناءة وكثيراً ما كنت أعتز بصداقتى لك فأصبحت الآن أتألم لمعرفتى بك ، وما كنت أظن فيك أية ظنة فبت الآن شاكاً فى كل لحظة . . . . ثم أتدرى انى كنت قد نويت على ألا أكاتبك بتاناً ، وانى صممت على ان تكون مقاطعتى لك مقاطعة تامة ولكن ها انا اكتب اليك والليل قد انتصف والسكون يملأ انحاء المنزل والكل نيام وانا ساهرة لا يغمض لى جفن ولا يستطاب لى نوم وانت ادرى بالسبب . . . ! ؟ ؟

لا تحاول ان تبرىء نفسك فانك كمن يحاول المستحيل فقد رأيتك ورأيتنى فلا تتجاهل الحقيقة فان تجاهلتها أنت فلن تتجاهلك هى وان تجاهلتما بعضكما فلن اتجاهل انا فما كنت العوبة تلهو بها حيناً وبغيرها حيناً آخر . . . وان ما حدث الليلة ماثل امام عينى الآن وأنا اكتب رسالتى فيزيد حماستى إن بردت ويشعل نار بغضى ان خمدت وكلما حاولت النسيان كلما ازداد تفكيرى ... لا لأنى لم اكن اتوقع ما حدث ولكن لانى رأيتك مع من كنت تظهر اشمئزازك منهن وبمن يتصل بهن ! ! . وصدقنى انى ما كنت اعلم انك تقول ذلك لتبعد عنك الاقوال والظنون وتزيل ما قد يعلق بك من الريب والشكوك . . . لقد طلبت منك ان تأخذنى لاشاهد رواية « غرام وانتقام » حيث قدفاتنى العرض الاول فوافقت اولا ثم ارسلت الى أمس وأمس فقط تعتذر عن عدم امكانك الذهاب لكثرة ما لديك من المشاغل ... !؟

وقد صدقتك طبعاً لأننى حسنة النية ولم يخطر ببالى ما أظنه للآن حلماً لا البث أن أستفيق منه . . .

وقد شاءت محاسن الصدف أو مساوئها — اذا أردت — أن يطلب من اخى الصغير أن نذهب لرؤية ذلك الممثل الجبار الذى نال بجدارة لقب « بك » فذهبت معه بعد إلحاح وليتنى ما ذهبت إذ رأيت هناك آمالى تتهدم وسعادتى تتلاشى ووفائى يداس بالأقدام ....

انتهت الرواية وكنا خارجين واذا بأخى الصغير يشدنى من ذراعى ويقول

الله مش ده أنكل شوشو ؟ لكن مين الحلوة دى اللى

مياه ؟ ؟ فالتفت الى حيث أشار وهناك رأيتك مع تلك الراقصة التى اشتهرت حديثاً بمنولوجاتها والتى رأيتها مرة فى دكانك تشترى ساعة وسألتك عنها فأنكرت وجود أى علاقة بينكما . . . تذكرت ذلك فانتفض جسمى كله وشعرت أن الأرض مادت تحت قدمى إذ ما كنت اعتقد انك تعتذر عن الذهاب معى بكثرة المهام ليحل محلى غيرى من الراقصات ...

وجررت فوفو جراً ولكنه أعند معى وطلب أن نذهب لأشترى له حلوى من الأمريكين وضاعت محاولاتى معه سدى.. وكأن المقادير أبت إلا زيادة نكايتى فللمرة الثانية فى ليلة واحدة رأيتك معها وكنتما جالسين فى الداخل تشربان مثلجاً ورأيتنى أنت واتجهت الى ناحيتى ولكنى اسرعت بالخروج وركبت سيارة أجرة كانت واقفة وأنا فى شبه ذهول لا اعى ما حولى من شدة الغضب ...

ولما وصلت المنزل جلست على الفراش ابكى سعادتى المهارة وأرثى آمالى الضائعة ثم رأيت انه من المستحسن بعد حادث الليلة أن نفترق بغير ضجة حتى لا نثير حولنا جواً من الاشاعات والأقاويل نحن فى غنى عنها وأملى ألا تحاول مقابلتى بعد ذلك وسأحاول من جهتى ان انساك ولو انى كما تعلم ويعلم الناس جميعاً . . . احبك مس ميمى

سيدى الفاضل

وصلنى خطابك امس وقد عرفته من خطه الخارجى فتعجبت لجرأتك على مراسلتى بعد كل ما حصل وبعد ان اعدت اليك الدبلة وجميع هداياك — وكدت امزق الخطاب قبل تلاوته ولكن الفضول دفعنى لمعرفة ما فيه وما سيحويه دفاعك الأعرج وانا متأكدة انك ستختلق اسباباً واهية لتلك الواقعة . . وقد صدق حدسى وثبتت ظنونى فاذا بك تعتذر عما حدث ثم تعترف بأنك اضطررت الى ذلك اضطراراً ، وان لذلك سراً لا يمكنك ان تبوح به الآن كأنى سأقبل اعتذاراتك على علاتها ... وكأنى سأصدق ان هناك سراً بين الخطيبين ....

ثم أردت أن تمسح لى جوخا - كما يقولون — فكانت خاتمة خطابك بأنك لن تنسانى لو نسيتك أنا كأنى لا أعلم أخلاق الرجال بعد كل ما حصل . . ؟ !

لا يا سيدى سواء نسيتنى أم لم تنسنى فسأنساك أنا وقد خطوت الخطوة الأولى فى ذلك فمزقت جميع صورك وكل ما يتصل بك حتى لا أفكر فيك . . كما أن كل محاولة من جهتك سيكون مصيرها الفشل لأنى سأنساك وأنساك والسلام ؟

مدموازيل

ماتيلده كوهين

خطيبى العزيز

أنا فى حيرة حقا فلست أدرى كيف أبدأ خطابى . . . هل أبدأه ببث الأشواق كما اعتدت سابقاً ؟ أم أبدأه بالاعتذار عما بدر منى قبلا ؟ لقد أخطأت فى حقك واتهمتك بما أنت منه برىء وقاطعتك كأنى أنا صاحبة الحق ولكن ألا يكفيك انى نادمة على ما فرط منى ....

عزيزى . . . أظنك كما دهشت من وصول خطابى الأول يحمل علم الخصام كذلك ستدهش عند استلامك خطابى هذا يرفع غصن الزيتون . . . بل ستعجب من هذا التطور الغير منتظر لأنك فى آخر محاولة حاولتها لاعادة ما بيننا رزئت بالفشل وكان ردى عليك أمام تانت سرين رداً مؤلماً . . . نعم لقد كنت مخطئة تحملت أنت ما تحملت ولم تقبل أن تسىء الى صديق ائتمنك على سر فلم تبح به حتى لخطيبتك وقابلت غضبى بالصبر حتى شاءت الارادة الالهية أن أعرف ذلك السر من نفس مصدره . . .

لقد ذهبت اليوم لأهىء ليلى بزواجها من البير وبعد أن عاتبتنى كثيراً على عدم حضورى لزيارتها قبل ذلك سألتنى عن سبب فصم خطوبتنا فلم أشأ اخبارها بالحقيقة بل قلت انى قد غيرت رأيى ولن أتزوج فى الوقت الحاضر . . . وتدخل زوجها فى المناقشة وكان موجوداً واتهمنى بالنقص وأخذ يدافع عنك وناصرته ليلى فلم أستطع صبراً وتدفقت الكلمات من فمى رداً على اتهامه . . .

وهنا رمى البير بقنبلته وأسكتنى قائلا بأنه السبب فى كل ذلك لأنه هو الذى كان على اتصال بالراقصة لا أنت . . . ولما أراد الزواج بليلى هددته بارسال خطاباته وصوره لزوجته فتوسطت أنت فى الأمر فقبلت رجاءك بعد الحاح واتفقت على اعطائك كل ما يخص البير وحددت لك يوما لذلك فاذا

به يوم ذهابنا للسينما فضحيت به لتنقذ صديقك ولم يدر بخلدك أنها ستطلب منك أخذها للسينما قبل اعطائك الأشياء . . بل لم يدر بخلدك انى سأكون هناك فأراك وتتوسع المسألة . . . وهكذا ضحيت بنزهتى معك ، وتحملت ما سمعت ولم تقبل أن تبح بشيء خوفا من أن تسيء الى صديقك ، ولم تشأ اخباره بسبب قطع علاقتى بك حتى لا يتألم ويحرج وهكذا كان جاهلا بالسر حتى مناقشتى معه ففضل أن يعترف أمامى وأمام زوجته حتى يريح ضميره ويرد فضل صديقه . .

وكما رجعت من السينما وجلست على الفراش أبكى من الحزن ، كذلك رجعت من عند ليلى وجلست على الفراش أبكى من الفرح . . . وكما كتبت خطابى الاول والكل نيام كذلك أكتب لك هذا والسكون يسود المنزل ولكن شتان بين الموقفين . . .

نعم أنا لا أدرى بأى وجه سأقابلك ولكنى واثقة انك لا زلت تحن الى لقائى كما أحن الى لقياك كما انى لم أمزق شيئاً مما يتعلق بك بل ها هى صورك أمامى الآن أنظر اليها فتذكرنى بأوقات سعيدة قضيناها وأيام قادمة ستزيد رباط حبنا . . .

وخوفا من أن ينبلج الصباح قبل أن أنام فلا أرى طيفك فى أحلامى سأكتفى بذلك الآن وأهديك قبلاتى والى اللقاء ؟

حبيبتك ميمى

ثالوم دباغ

بقية مقال السوبرمان

ولكن هذا ليس عيباً فى الفكرة فالشر دائما — هو تحويل الشيء العظيم إلى شيء صغير حقير

ومن ناحية أخرى - هذا السوبرمان بهذه النزعة الروحية عرضه لأن يقلد تقليداً مزيفاً عن طريق الشعوذة كما قص علينا من سحرة فرعون ، هذا العنصر من الروحانية أو كما يسمى الاتصال بالغيب ، يجعل فهمنا للسوبرمان من اعقد الأمور وأصعبها كما أن ما لحق بالفكرة من التزيف جعلت الفلاسفة المحدثين من الغربيين يعتبرون هذه الأفكار ضرباً من السخف والتخريف ولكن ظهرت بوادر فلسفة تؤمن بها وتدرسها وترى ماورد فى الأديان من المعجزات رموزا لمعان نفسية، فنظروا الى الانسان الكامل فوق نظرهم له من الحواس والعقل المنطقى بقوة الالهام ، وهذا من أهم العناصر فى السوبرمان ؟

مصر

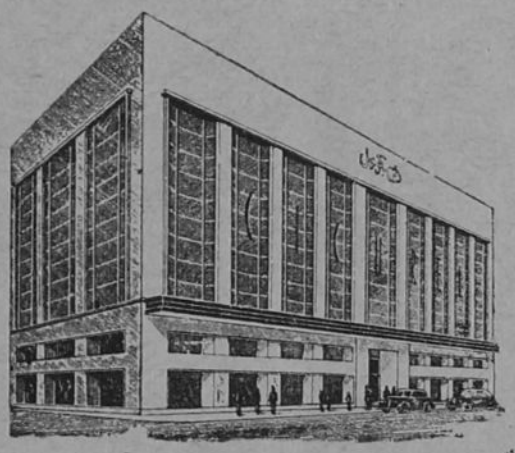

محلات ستيكوريل الكبرى

شركة مساهمة مصرية

٣ شارع فؤاد الاول

س . ت ٢٦٤٢٦

هل كانت الملكة نفرتيتى يهودية ؟ !

بمناسبة المباحثات الدائرة بين الحكومة المصرية والسلطات الامريكية فى برلين بشأن إعادة تمثال رأس نفرتيتى إلى مصر (نقلا عن جريدة المصرى الغراء)

كان عهد الأسرة الثامنة عشرة المصرية عهـــد رخاء وعز وسيادة . . . وقد اتصلت مصر فيه بآسيا واندمجت الحضارتان اندماجا سلميـا حتى كانت الحرب مرة ثانية . . . الحرب التى شنتها الخيتاس فخرج اليهم البطل المصرى الفرعونى تحتمس الثالث بجيشه وأسطوله ومجده وسلطانه وألقى عليهم درسا علمهم آداب الخضوع لمصر حتى فى أشد أوقاتها ضعفا وانحلالا

وعاد تحتمس الفاتح وخلف عجلته الحربية عربات أخرى محملة بالهدايا . . . ومن بينها بنات الأمراء ليكونوا فى خـدمة فرعون وأولاد الأمراء ليتعلموا فى مصر وفى مدرسة أولاد فرعون وأمراء بلاده

وبين إحدى الأميرات الاسيويات أنجب تحتمس الثالث ولى عهـده أمينوفيس الرابع . . . وهـكذا وللمرة الأولى فى تاريخ الفراعنة جرى فى عروقهم دم أسيوى ينتمى الى الشعبة اليهودية .

وأحب امينوفيس الاسرائيليين وجاهر بحبه لهم وحمـاهم وأعاد لهم كثيرا من امتيازات فقدوها

وعندما أراد الزواج من «تادوخيبا» ابنة دوشارتا الاسيوى بين نسائه . . . وبين نسائه أيضا كانت ساحرته الجميلة الملكة «تى»

ولمست «تى» حب زوجها وعرفت مقدارها عنده ومن هنا بدأت تلعب دورها . . . لم تكن لغالبية الشعوب الأسيوية حضارة دينية عالية كتلك التى كانت لبنى اسرائيل

ولقد عرفت الملـكة «تى» الـكثير من أسرار هـذا الدين وخباياه ولـكنها أرادت أن تعرف ماهو أكثر وأعظم أتصلت بالموجودين فى مصر من بنى اسرائيل وكان لها معهم اجتماعات خطيرة تباحثوا فيها فى أمور الدين .

ولعل شعار الملـكة «تى» وانبائها من بنى اسرائيل كان - مادامت مصر قد احتلت بلادنا حربيا لاضير من أن نحتلها نحن احتلالا أدبيا نصل من طريقه الى تعميم ديانتنا فى بلاد فرعون بأجمعها . . .

ووصـل الى علم كهنة آمون ذلك النبأ الغريب . . . نبأ تفكير ملـكتهم الاسيوية ومن خلفها بعض رجال قومها فى محاولة تغيير العقائد الدينية فى البلاد . وكان أن وقفوا لها بالمرصاد وبثوا حولها العيون تترسم كل حركاتها وتنقلها اليهم .

لم تعبأ «تى» بكل هـذا . . . لم تهتم بآمون ولا بكهنته وراحت تكسب دعوتها غزلا رقيقا فى أذنى زوجها أمينوفيس العظيم . . . راحت تحدثه عن خرافة معبودات الفراعنة وأنها ليست أكثر من رموز ابتدعتها مخيلات نفعية يجرى أصحابها وراء صالحهم متعامين عن الحق الذى لو اتبعوه لاصبحوا فى عيون من يقدسونهم شيئا عاديا . .

وأنصت فرعون الى زوجته ولعل دعواتهـا قد وجدت الاذن الصاغية لديه ولـكنه لم يعمل شيئا . . . أن يجاهر بأمر انحيازه الى هـذا الدين الذى حدثته عنه ملـكته الفاتنة «تى»

وأمعن أمينوفيس فى ارضاء زوجته . . . ارضاء فرديا لم يتعده هو وحـده . . . لقد صنع لها قاربا عظيما بالغ الجمال أطلق عليه اسم «آتون مغتبط . . .» كانا يركبانه يومياً فى البحيرة المواجهة للقصر الملـكى التى كان يقوم عند ضفتها تمثالا «ممنون» . . .

ومعنى هذا ان فرعون امينوفيس أصغى الى دعوة زوجته وهى دعوة تحريرية الى الوحدانيه . الى عبادة خالق واحد قادر عظيم صور العالم وخلق أهليه ومنحهم النور والدفء والظلام .

والوحدانية كانت دون شك دين اسرائيل ولم تكن دين أى ولاية أو شعب من شعوب آسيا غيرهم لان بابل كانت لها ديانتها وكذلك كانت آشور وكلديا وميديا والخيتاس وغيرهم ...

ولم نسمع بالوحدانية فى التاريخ الا عن طريق رسل يبعثهم الله بدينه لهداية الناس ولعل يوسف كان أقرب هؤلاء الرسل ومن بعده حمل اخوته وشعبه الذى استوطن مصر هذه الدعوة

ونعود فنقول ان الدعوة الدينية التى أرادتها الملكة « تى » لم تفلح فى عهد زوجها الذى كان يخشى بأس كهنة آمون ولكنها أفلحت فى عهد وريثه وولى عهده الذى توج الملك باسم امينوفيس الرابع ولكنه غيره الى « أخناتون »

لقد استطاع هذا الملك الشاب بجرأته الفلسفة وبتأثير تعاليم أمه وشيعتها أن يخرج على التقاليد الدينية فأعلن بطلان جميع المعبودات ودعا شعبه وسائر شعوب امبرطوريته الى اتباع دين الوحدانية الذى جاء به واسماه دين « آتون » ومثله فى القوة الخفيفة المستترة خلف الشمس والتى تمد يديها لتهب العالم كل ماهم فى حاجة اليه ...

ولقد كان لزوجة هذا الملك التى نعرفها فى التاريخ باسم « نفرتيتى » أو « روح الملكة تى » أثر كبير على الفرعون الفيلسوف الأمر الذى يرجح انها الأخرى لم تكن من جنس مصرى .. بل إن الواقع يؤكد أنها كانت ابنة أحد كبار العبرانيين الذين كانوا فى مصر والذين كانوا يظاهرون حركة الملكة « تى » والذى كان على ثقة من ان جمال ابنته وسحر انوثتها اكبر ضمان لجعل الفرعون الشاب آلة فى ايديهم ..

وظلت مصر طوال حكم اخناتون وقد أبطلت فى الظاهر عبادة معبوداتها ..

وماتت زوجته نفرتيتى وعادت مرة اخرى عبادة آمون على يد الأسرة التاسعة عشرة ومن ملوكها سيتى ورمسيس

وافلح كهنة آمون فى حمل فرعون على تعزيب بنى اسرائيل والتنكيل بهم

ونفذ فراعنة الاسرة التاسعة عشرة ما اشار به الكهنة واذاقوا بنى اسرائيل الويل وذبحوا اطفالهم خشية تكاثرهم اولا ثم عندما قرأ بعض الكهنة فى الابراج نبأ ظهور موسى كليم الله فى أرض مصر وكيف سيتم على يديه أمر عظيم .

وولد الاسرائيلى موسى فى مصر وفى بيت فرعون تربى وترعرع ونشأ .. ثم هاجر هاربا ليعود الى مصر حاملا مع مع أخيه هارون رسالة ربه الى فرعون وملأه . وحدث ما حدث من صراع دينى انتهى بان سرى موسى بعباد ربه ليلا هاربين من مصر الى أرض الميعاد

بنـــــــك مصر

شركة مساهمة مصرية تأسست سنة ١٩٢٠

رقم المركز الرئيسى بالسجل التجارى ٢ القاهرة

رأس المال المدفوع مليون جنيه مصرى

المركز الرئيسى بالقاهرة بشارع محمد بك فريد رقم ١٥١ (عماد الدين سابقاً)

تليفون ٤٩٢٨٠

فرع الاسكندرية ١٩ شارع طلعت حرب باشا (استانبول سابقا)

له فروع فى جميع أنحاء القطر — للبنك مراسلون فى جميع أنحاء العالم

يقوم بجميع أعمال البنوك والخدمات المالية

يبيع الأوراق المالية بالتقسيط وخاصة أسهم وسندات شركات مصر وسندات البنك العقارى المصرى ذات اليانصيب وغيرها

يحفظ المجوهرات وكل ما يخشى عليه بقاعة الخزائن الحديدية

موريس داود دباغ
نقاش ومبيض ومقاول
٧ عطفة اليهود القرائين بمصر

ايلى فينا طويل
تاجر اصواف بدل
الحمزاوى بمصر

مراد وباروخ هارون
تجار اصواف بدل
الحمزاوى بمصر

موسى داود مسئ
مصنع اسنان
٦٩١ شارع الخليج المصرى - مصر

يرقات ابراهيم جميل
تاجر جلود ولوازم جزمجية
شارع احمد ماهر باشا- مصر

توفيق ابراهيم عبد الواحد
والفريد موسى عبد الواحد
تجار جلود ولوازم جزمجية
شارع المغربلين . الدرب الاحمر

يوسف ابراهيم
رفا
٨ شارع الجراج . منشية الصدر

زكى مبيب صالح
صالة مزايدات
شارع جلال باشا شارع فؤاد الاول-مصر

يوسف القدسى
صاحب ورشة موبيليات
١٠ شارع ابن ادريس

بوفيه وبار رأس البر
إدارة مراد و يوسف
شارع عماد الدين رقم ٦٤

ايلى ليشع
تفصيل قصان وبيجامات وروب دى شامبر
٢٢٨ شارع الامير فاروق بمصر

نسيم يوسف النقاش
رفا
٧٦ شارع العباسية بمصر

مالك طحانه
برودرى وتطريز ورسومات
١٦ شارع العباسية بالقاهرة

ماركو وفؤاد طحانه
خردوات وكلف
٤٤ شارع الموسكى بالقاهرة

ليشع أمين
ساعاتى ونظاراتى
شارع عبد العزيز ٤٣ بالقاهرة

ابراهيم موسى درويش
جراج ولوازم السيارات
شارع مستشفى فؤاد الاول للولادة ببولاق

داود الدباغ
ادوات الكهرباء والراديو
شارع السكة الجديدة بخان الخليلى

باروخ ابراهيم السوماتى
حمام المقاصيص
شارع المقاصيص بجوار العجاتى

موريس ليتو بيسح
بقال- ٧ شارع النزهة بالعباسية - مصر

موريس يوسف بيسح
أدوات لوازم طب الاسنان
الصاغة بالقاهرة

افرايم شمعونه
ساعاتى جينى ولوازمها
شارع الموسكى وشارع عدلى باشا بمصر

شركة السمكة الكبرى
مصوغات بقشرة ذهب
شارع ابى الحسن بالموسكى بمصر

أمين الياهو طحانه
مصنع ازرار وكلف
١١ شارع ابى الحسن بالموسكى بمصر

عبد الحى زكى شماس
تصليح سيارات على اختلاف انواعها
٢٤ شارع سوارس بالسكاكينى بمصر

لازار يافت
نظاراتى واحجار ثمينة
محلات دلمار ٩ شارع فؤاد الأول

جوزيف دباغ
ترزى
١٦ شارع العباسية بمصر

حبيب يوسف صالح
بقال — ٣٣ عطفة اليهود القرائين بمصر

وافيه الحلو — تاجر منى فاتورة
شارع السكرية بالمتولى - مصر

زكى يوسف ليشع
مهندس راديو
١٦ شارع العباسية - مصر

جوزيف زكى مرزوق
صاحب محل لعب مرزوق
شارع الموسكى عمارة بلاتشى

فرج يوسف أيوب
تفصيل جزم مودرن
١٤ حارة اليهود الفرائين - مصر

حبيبى ليشع ويوسف بيسح
تاجر بن ودقه وجرمه
١١ شارع العباسية - مصر

سليمان موسى بيسح
بوابير بريمو مصر
بالخليج المصرى بجوار الشعرانى

حبيبى ليشع ويوسف بيسح
تصليح بوابير الجاز وبيع لوازمها
١١ شارع العباسية - مصر

لينو ابراهيم نونا — ساعاتى
٨ شارع النزهة بالعباسية - مصر

ثابت منجوبى
الباشكاتب — حسابات وميزانيات
٨ شارع فؤاد الاول

زكى كوهين
مطبعة اوليمبيا
٣٧ عطفة اليهود القرائين بمصر

موريس دباح
جواهرجى الشرق
٣٢ شارع فؤاد الاول بالقاهرة

ابراهيم عبده عبد الله
خردوات وتطريز
شارع السد بالسيدة زينب

يوسف فرج الطنانى
تاجر بقالة ودقيق
٤٣ عطفة اليهود القرائين بمصر

زكى حبيب ليشع
تاجر بن شارع سعيد امام رقم ٧ بمصر

بركات عبده فرج
صاحب محل خردوات واحذية توتو
٧١ شارع نوبار باشا - عابدين

يوسف موسى مرزوق
محل بقالة وياميش
٧ شارع العباسية بمصر

يوسف ليشع اسحق
اجزخانة الشرفا
٨٤ شارع العباسية بمصر

لينو ابراهيم مرزوق
اجزخانة مرزوق
ميدان الخازندار بمصر

ايلى مرزوق
بطاريات كهربائية للسيارات
شارع حبيب شلبى بالفجالة بمصر

ابراهيم موسى بيسح — بقال
١٢ شارع سوق الفراخ حارة الربانيين

حبيب فرج الطنانى
بقال
٢ عطفة اليهود القرائين بمصر

البير طوايه
مشغل برودرى وتطريز
٤١ شارع الموسكى بمصر